
البطل الجبار
ملحق رقم ١٤
العملاق
الثمن
٢٠٠ ق.ل.



سوبرمان
البطل الجبار
ملحق رقم ١٤
العملاق
الثمن
٢٠٠ ق.ل.

This is a fan base
production, not for sale or
Ebay Please delete this file
after reading it, and buy
the original licensed release
as it hits the arabic
markets to support
its continuity

هذا العمل لعشاق أدب
القصة المصورة العربية
ويهدف في الأساس
لتوفير المتعة الأدبية لهم
وليس الهدف الأساسي
منه التربح على الإطلاق.
نرجوا حذف هذا العدد بعد
قراءته وشراء النسخة
الأصلية المرخصة فور نزولها
للأسواق العربية
لدعم استمراريتها.

THE INCREDIBLE HULK

سوبرمان

البطل الجبار

عمّ الفرح منطقة الأشباح !
وهلّل المجرمون المحبوسون فيها !
أخيرًا وقع "سوبرمان" العظيم
تحت رحمتهم !!...
لن ينجو منهم ... ولن يستطع أن
يستأنف أعماله إلى أن يحل

سر جواهر الكريبتونيت






لكن مختبئ وراء صخر، نزع "نبيل" الجبان بدلته العسكرية و...
قد يظنني "نديم" جباناً لكن "كسوبرمان" ينتظرني واجب مهم في "كندور"...


وبينما كان يطير فوق شاطئ البحر رأى الرجل الفولاذي وجهاً يعرفه...
هذه يا "قوت" حورية الماء... ماذا
أرى على جلدك بقع سوداء!!
في "أطلانتيس" وباء قاتل يا سوبرمان! أضعف مقدرتنا على تبادل الخواطر... ولذا لم أقدر أن أتصل بك قبلاً!


نعم! أرى بنظري
وباءً منتشراً في قارتكم تحت الماء وأطباءكم عاجزين عن المعالجة!!
يجب أن نجد دواءً شافياً يا "سوبرمان" وإلّا فسيفنينا الوباء جميعاً!!


إنني ذاهب لاجتماع هام في "كندور" يا "ياقوت"!! طالما ينتهي الاجتماع أبدأ البحث عن دواءٍ لهذا الوباء!!
سأخبر الآخرين! لكن أسرع يا "سوبرمان"... حياتنا بين يديك!!


وانطلق "سوبرمان" بسرعة الى قلعته القطبية حيث توجد مدينة "كندور" التي صغرها عالم شرير ووضعها داخل زجاجة...
سيقلص هذا الاشعاع المصغر حجمي فأستطيع أن أدخل الزجاجة


ولما نزل "سوبرمان" بواسطة مظلة إلى المدينة...
أهلاً يا "سعيد"!! وصلت في الوقت المناسب لحضور الاجتماع السنوي الذي يعقده مجلس العفو المختص بمنطقة الاشباح! وقد عيناك رئيساً!
شكراً... لنذهب حالاً إلى قاعة المحكمة!!
ملاحظة: كان الاتون من "كريبتون" يطلقون على "سوبرمان" إسمه الكريبتوني "سعيد"...


وبعد قليل في قاعة المحكمة ظهر على شاشة مجهزة بسماعات خاصة رجل من منطقة الأشباح يتقدم بطلب...
أول قضية هي قضية "سارتر" المحكوم عليه بالسجن عشر دورات زمنية لأنه جرّب أن يختبر عناصر ممنوعة من دون استئذان المجلس.!!
كادت مدة سجني تنتهي وأنا نادم على ما قمت به!! أرجو منكم أن تطلقوا سراحي!!


وعندما نطق بالحكم...
بسبب تقدم سنك وندمك سنعفو عنك!! سيخرجك هذا الاشعاع من المنطقة!!
آه!! ها أنا أخيراً حر!! أشكرك يا "سوبرمان" وأعدك بأن أكون مواطناً صالحاً في كندور
لكن حين ظهر مجرم آخر...
أنا السجين "عبد الله"... حكم علي بالسجن المؤبّد لكنني أطلب العفو من المجلس!!
لا! "عبد الله" أشقى أشقياء المنطقة... وقد ارتكب أفظع الجرائم!!


"نعم!! اخترعت أشعة قتلت كل سكان قمر "كريبتوني"!!"


لكني لقنت درساً قاسياً!! دعني أكفّر عن جريمتي يا "سعيد"! أقدر أن أساعدك على انقاذ سكان "إطلانتيس" من وباء الهقع!...

لما كنت عالماً فتياً في "كريبتون" وقبل أن أصبح مجرماً أنقذت أسماك من مرض مماثل بدواء مضاد لهذا المرض !!...

وبعد أن استمع الجميع إليه..

لاتثق أبداً بعبد الله"!! اذا أطلقت سراحه سيخونك ولن تستطيع أبداً إرجاعه الى منطقة الاشباح

دعني أكفر يا سيد! إمنحني ٢٤ ساعة لأبرهن على أنني قادر أن أساعدك!!

دعني أفكر يا عبد الله"... سجلك حافل بأعمال السوء! وقد حاولت مراراً أن تهرب من المنطقة.!!






وبعد قليل..
كما قلت لك ... يذيب القيد بنفسه الناري !!..
إنه يتلاشى !! أين يختفي ؟

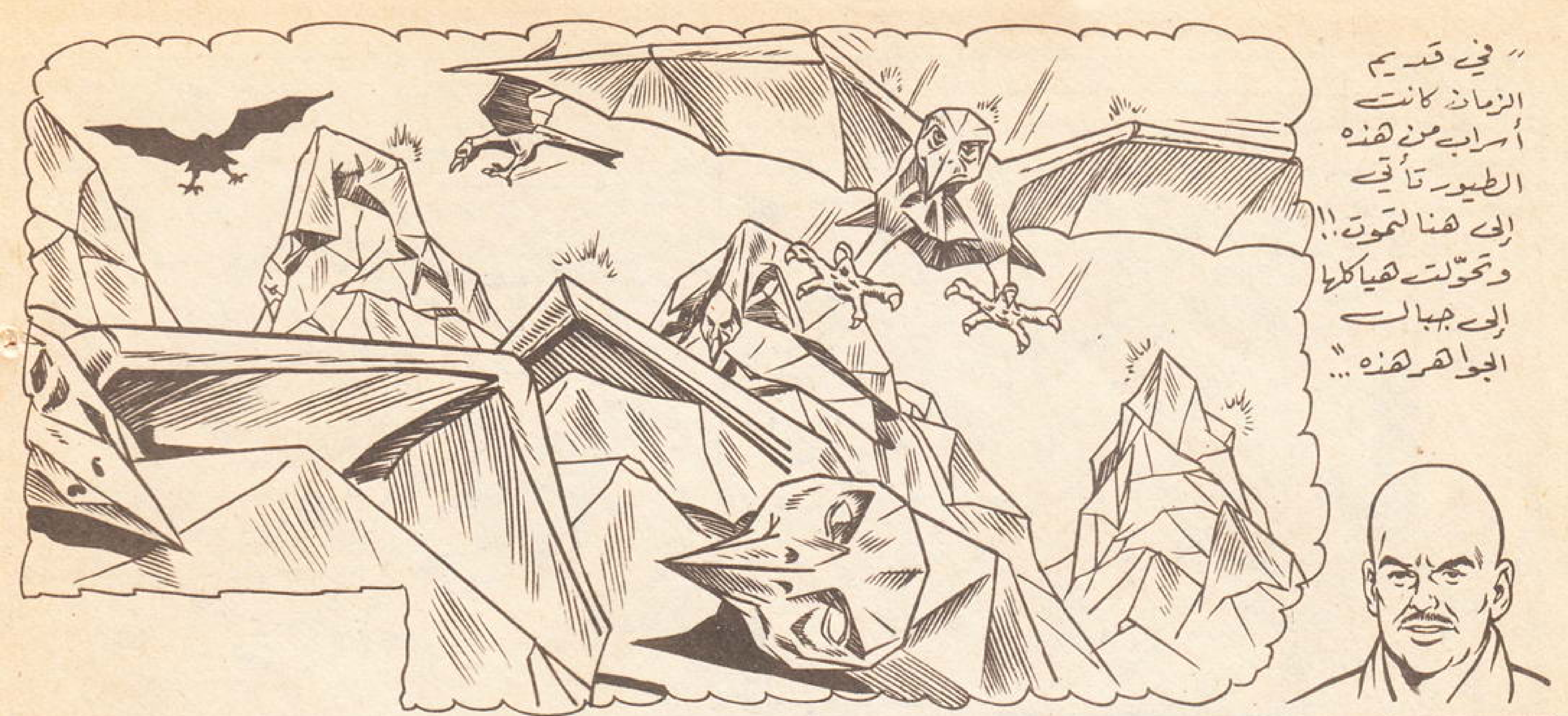

أنظر إلى الشاشة !! أعيد الحيوان إلى مسقط رأسه... كوكب قاحل حار.. شمسه حمراء !!
إذن سأنتقل إلى هناك إذا العبت بالقيد !! لكنك لست بحاجة إلى تهديدي !! قلت لك أنني ندمت !!


وبعد دقائق...
وعدت يا عبد الله أنك ستساعدني للبحث عن دواء ضد وباء البقع !! لماذا دخلت هذه السفينة الزمنية ؟
لأن الدواء موجود في الزمن الماضي !! تعال معي !!


وحين انطلقت الكبسولة إلى الماضي...
ستصل إلى "كريبتون" كوكبنا الأصلي قبل أن يدمر !!..
هذا هو سبب ركوبه السفينة الزمنية : لو جئنا إلى "كريبتون" طائرين ومتحديين حاجز الزمن لما استطعنا أن نعود إلى عصرنا هذا لأننا نكون قد فقدنا قوانا الخارقة تحت شمس "كريبتون" الحمراء !!..


وحالاً...
هذه جبال الجواهر ! لماذا هبطنا هنا ؟
سنتوجه إلى مختبري السري ! وسأترك السفينة هنا لأن تأثير الجبال المغنطيسي قد يعطل محركاتها !!


وبينما كانا يتسلقان القمم اللامعة...
يوجد على إحدى جهات هذا الصخر الجوهري رسم جمجمة وجناحين ! مدهش حقاً !
هذا هيكل طائر بلوري ... نوع كان قديماً يملأ سماء "كريبتون" !!


"في قديم الزمان كانت أسراب من هذه الطيور تأتي إلى هنا لتموت!! وتحولت هياكلها إلى جبال الجواهر هذه..."

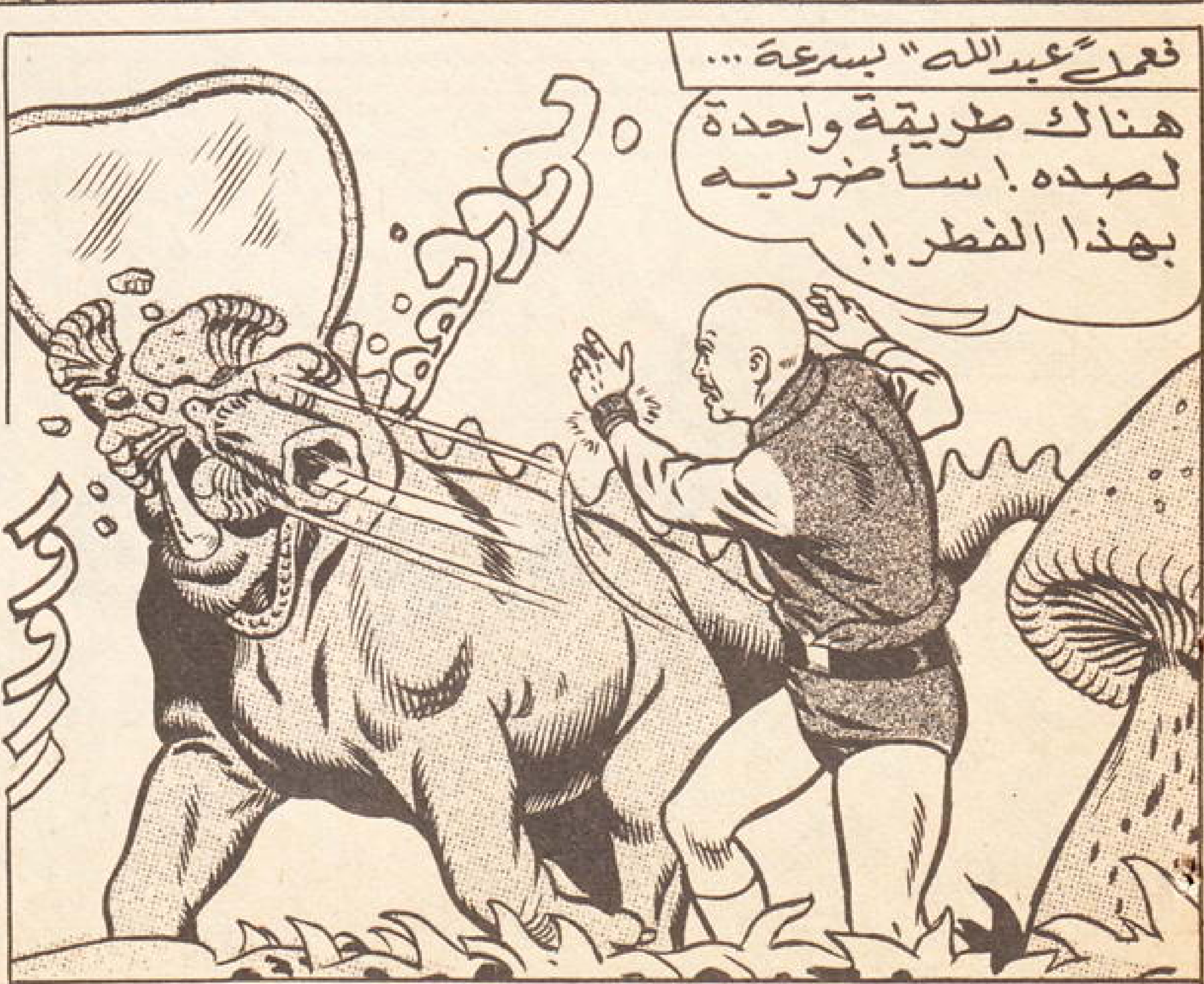

وبعد تسلق استمر ساعات...
ها هو مختبري السري!! حفرته في الجواهر!.. وسنجد هنا وصفة الدواء المضاد لوباء البقع!!
لا شك في أن "عبد الله" تغيّر وندم بما أنه يتعب نفسه ليساعدني!!
وداخل المختبر...
ما ألذ هذا الطعام الذي أعددته! لكنني أشعر فجأة بنعاس!! تعبت من المشي لأن قواي هنا ليست خارقة!!
وضعت مادة مخدرة في طعامه!! سينام ساعات أستطيع خلالها أن أنفّذ خطتي!!


ولما صعد "عبد الله" إلى قمة قريبة...
قبل أن أصبحت مجرماً كنت أقوم بتجارب على هذه الجواهر!! إن الآلة التي أحملها تؤثر في تكوين الجواهر الذري!!
ثم...
إذا صدق تقديري حين ينفجر "كريبتون" بعد أشهر ستقذف قطع من هذه الجواهر إلى الارض!! لكن بما أن آلتي غيرت عناصرها ستتحوّل إلى شكل جديد من "الكريبتونيت" قوته خارقة!!


ثم في المختبر حين استيقظ "سوبرمان"...
لقد نمت قليلاً !!
ماذا تفعل يا "عبدالله"؟!
أراجع هذه الخريطة لأجد المكان الذي يوجد فيه الدواء المضاد لوباء البقع !! فحسب ملاحظاتي المدونة على الخريطة الدواء المضاد فطر ينمو في الغابة القرمزية ! سنتوجه إليه بالسفينة !


ولما وصلا أخيراً إلى المنطقة المقفرة...
الفطر الذي نبحث عنه ينمو في مكان قريب من هنا ! إفتح عينيك يا "سوبرمان" لتراه !!
أرض الغابة تكسوه جذور متشابكة ! نحن كمن يبحث عن إبرة في كومة قش !!


وفجأة...
هذا وحش من نوع خاص !! يظهر على شاشة يحملها على رأسه ما ينوي أن يفعل ! أهرب يا "سعيد" !!
لا أقدر !! إلتفت الجذور على رجلي !!


فعمل "عبدالله" بسرعة...
هناك طريقة واحدة لصده ! سأضربه بهذا الفطر !!


ولما انطلق الوحش مذعوراً ...
شكراً يا "عبدالله" كاد الوحش..
لا تفكر في ذلك !! هذا أهم...! الفطر الذي رميته به يحتوي على الدواء الشافي من وباء البقع !! ساعدني لأجمع كمية منه !! يجب أن نعود إلى الأرض حالاً لننقذ سكان "أطلانتيس" !!


ولما عادا مخترقين حاجز الزمن...
لقد غادرنا الماضي!! هذا هو الانفجار الذي دمّر كوكبنا "كريبتون"!!
يجهل هذا الغبي أن الانفجار خلق سلاحاً سوف يحطّم مستقبله!! ها! ها!!

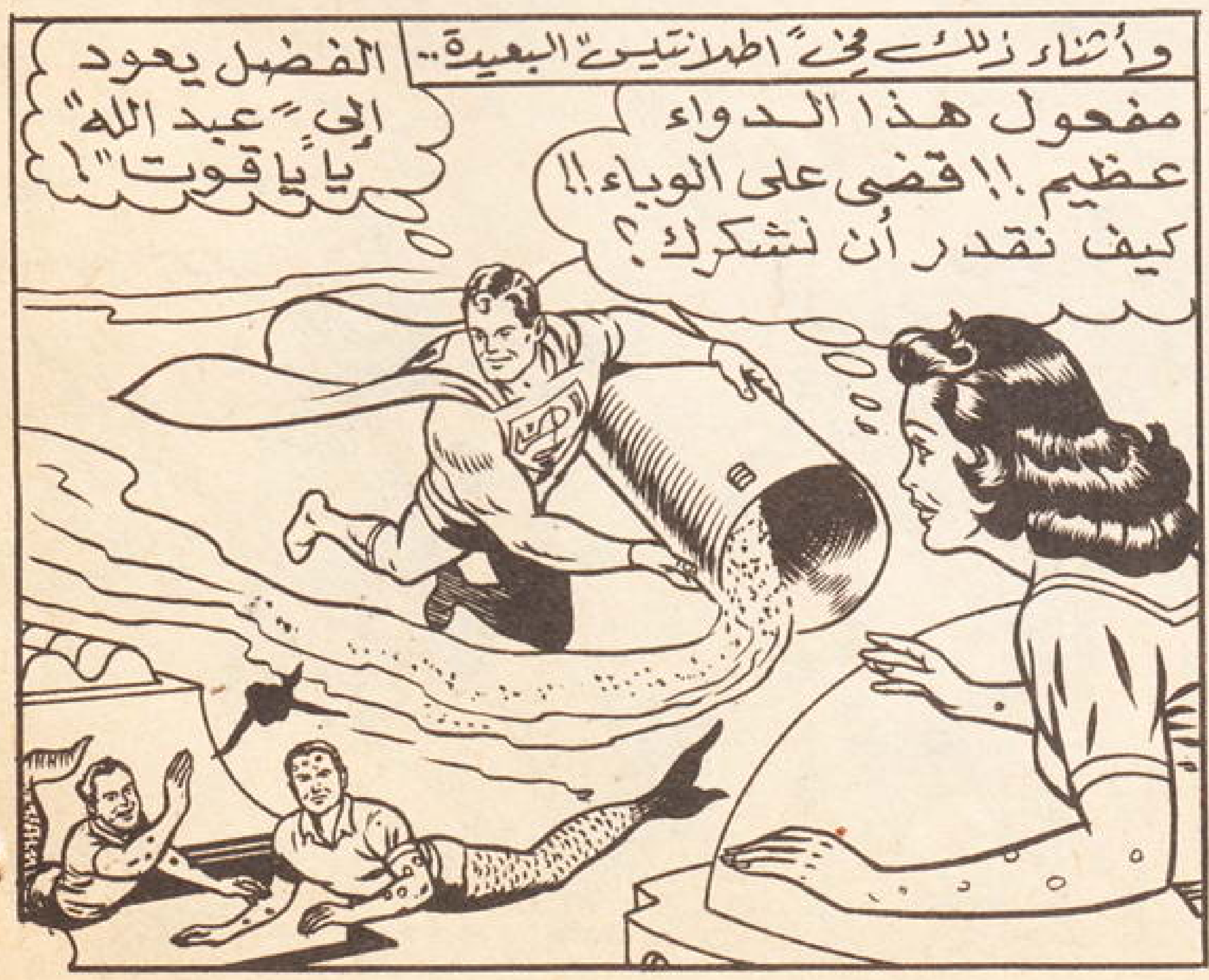

وحين وصلت السفينة إلى الحاضر...
أهنئك يا "عبد الله"!! سأتوجه إلى "أطلانتيس" حاملاً الدواء الشافي!! لم تنتهِ بعد مهلة ٢٤ ساعة فلديك بعض الوقت قبل أن يعيدك القيد إلى منطقة الأشباح!! إصرفه حيث تريد!! أعرف أنني أقدر أن أثق بك!
شكراً يا "سوبرمان"!!


ثم انطلق "عبد الله" إلى الفضاء و...
كانت تقديراتي مصيبة!! فقد حوّل انفجار "كريبتون" هذه الجواهر إلى "كريبتونيت" وقذف بها إلى مدار الأرض!!


لا يعرف أحد غيري قوة هذا "الكريبتونيت" الغريبة!! ها! ها!! سأكمل عملي!! أقتطع قسماً وأترك الباقي في مدار الأرض!


وحين عاد إلى الأرض استعمل "عبد الله" نظره الخارق..
يجب أن أجد شخصاً يثق به "سوبرمان"!! نديم أعز أصدقائه! سأستعمله لتنفيذ خطتي!! ها هو وحده في غرفة التصوير في إدارة "الكوكب"...


وأخذ "عبد الله" يدير الجوهرة بسرعة فنوّم "نديم" تنويماً مغنطيسياً!!
إن إرادتك تضعف!! تضعف... ستطيعني!..
نعم يا سيدي! بماذا تأمر؟


وأثناء ذلك في "أطلانتيس" البعيدة..
مفعول هذا الدواء عظيم!! قضى على الوباء!! كيف نقدر أن نشكرك؟
الفضل يعود إلى "عبد الله" يا "يا قوت"!

ولما عاد "سوبرمان" إلى "مور"
يسعدني أن ألتقي بك الآن!! ابتدأ القيد يعيدني الى منطقة الأشباح أرجو أن أكون قد كفرت عن جرائمي السابقة!!
دواء لك انقذ الطلاسيس يا "عبد الله"!! سأذكر ذلك وأشرح عملك في المجلس الكندوري!! وداعاً!!

لكن حين دخل "عبد الله" منطقة الأشباح...
لقد خدعتنا وساعدت "سوبرمان"!!
هذا ما أردت أن يعتقده "سوبرمان" أيها الأغبياء!! انتظروا حتى تعلموا بالشرك الذي نصبته له!! اسمعوا...

وهنا استدعى نديم "سوبرمان" بساعته...
يتساءل القراء عن عدد أنواع "الكريبتونيت"!! أرجو أن تظهر على الصورة وتعطي أجوبة حاسمة نهائية في الموضوع!!..
بكل سرور يا نديم!!

قل للقراء أن هذه هي أنواع "الكريبتونيت" الوحيدة!
هذا ما يعتقده الآن!! لكن انتظر إلى أن يكتشف قوة جواهر "الكريبتونيت" العظيمة!!
كريبتونيت صناعي
أزرق



ولما أكمل "نديم" قصته ...

جواهر "الكريبتونيت"؟ لا أشعر بتأثيرها!! ما زالت قواي خارقة!! ربما كانت مقلدة!! على كلٍ سأقذف بها إلى الفضاء لنكون في مأمن!!...

ربما كان كل الأمر حلماً من أحلام "نديم" يا "سوبرمان"!!

على "نديم" أن يأخذ حديثاً من عدد من مشاهير الرجال في المطار يا "سوبرمان"! لكن الهليكوبتر معطل! أهل تقدر أن تطير فيه...

بكل سرور يا وَهيب!

إنتظرني دقيقة لآخذ معي لمبات التصوير!










لكن عيوناً شريرة كانت تراقب "سوبرمان" من منطقة الأشباح!
آخ !! بدل أن أحمي الارض أصبحت خطراً يهددها ! سأنطلق إلى الفضاء لأمنع حصول انفجارات أخرى !!
ها! ها!! لا تؤثر الجواهر في "سوبرمان"! لكنه أصبح يظن أنه خطر !! بإمكاني أن أجبره أن يطلق سراحنا من المنطقة!


"الحقيقة هي أن قطعة جواهر الكريبتونيت" التي في مدار الأرض تزيد قوة أوامرنا الفكرية فتحوّلها إلى اشعاع يفجّر أي مادة متفجرة نريد تفجيرها!!"
بنزين


ها هو يمر فوق هذا الصاروخ الفضائي !! لنرسل أوامرنا بواسطة جواهر "الكريبتونيت" فتنفجر وقوده !! سيطلب "سوبرمان" النجدة في الحال!!


وبعد لحظة...
آه! فجّرت الصاروخ أيضاً ! أصبحت خطراً حتى في الفضاء! هنالك مخرج واحد من هذا المأزق !! يجب أن أعود إلى قلعتي !!


وفي قلعته...
أخبرني "نديم" عن مشكلتك يا "سوبرمان"! هل أقدر أن أساعدك ؟
لا !! رجل واحد يستطيع أن يساعدني !! سأتصل به بواسطة سمّاعات منطقة الأشباح !


وحالاً...
لقد خنتني يا "عبد الله"!! عرضتني إلى جواهر "الكريبتونيت" فأصبحت خطراً يهدد العالم كله !!
لا تحزن يا "سوبرمان"!! أقدر أن أشفيك بشرط أن تطلق سراح كل مجرم في منطقة الأشباح !!


لا أقبل بهذا الشرط ولو اضطررت إلى مغادرة الارض إلى الابد !!
كلا يا "سوبرمان"... لن تغادرها إلى الأبد... سأعمل ليل نهار لأجد طريقة تشفيك !!


وبينما كان "سوبرمان" يطير للمرة الأخيرة فوق حقول الارض الخضراء...
ها هو "سوبرمان" يا إبني !! إصديق كل إنسان !!
لابد ركون أنني أصبحت الآن عدو البشر !! أقطع خطر واجهه هذا الكوكب !! فإذا طرت فوق قاعدة قنابل ذرية سأدمر مدينة كاملة !!


وفجأة...
آه !! اطرأ خلل هنا !! وأظنني أعلم السبب !! لن أدع "عبد الله" ورفاقه الاشرار يبعدونني عن الأرض !!


وبعد قليل في القلعة...
لماذا عدت يا "سوبرمان"؟ ستفجر الأرض كلها أيها الأحمق !!
لقد خدعتني مرة ولم أدعك تخدعني مرة أخرى !


كادت خطتك تنجح ! فاعتقدت أن اقترابي من المتفجرات يجعلها تنفجر.. لكنك ارتكبت ثلاث غلطات ؟..
ثلاث غلطات؟ ماهي ؟


"ابتدأت تساورني الشكوك بينما كنت أطير فوق منزل في أحد الضواحي منذ وقت قصير...
شيء غريب !! آلة الحصاد في هذا الحقل تعمل بالبنزين !! كان يجب أن يفجره اقترابي منها !! لكنه لم يفعل ! لماذا ؟..

ولِمَ لم يفجّر وجودي ولاعة "وهيب" ولمبات التي يستعملها "نديم"؟ هناك شيء غير واضح !!

"وبينما كنت عائداً إلى قلعتي تلقيت رسالة فكرية ..."

أنا "يا قوت" يا "سوبرمان"!! بعد أن شفيت من وباء البقع استعدت قواي الفكرية وصوبتها نحو أفكار "عبد الله"!! إنه يتآمر عليك! لا تؤثر فيك جواهر "الكريبتونيت" لكنها تساعده على تفجير أي مادة متفجرة! إسمع!





انقلب يوماً "سوبرمان" البطل العظيم عدواً للشعب! ذالك الذي اشتهر بالعدل ودعم الفضيلة أصبح أنانياً يطلب كل شيءٍ لنفسه. فأخذ يحكم بظلم وكان الناس يرتعشون حين يرونه على عرشه يدعي بأنه

سوبرمان ملك الأرض

الجزء الأول

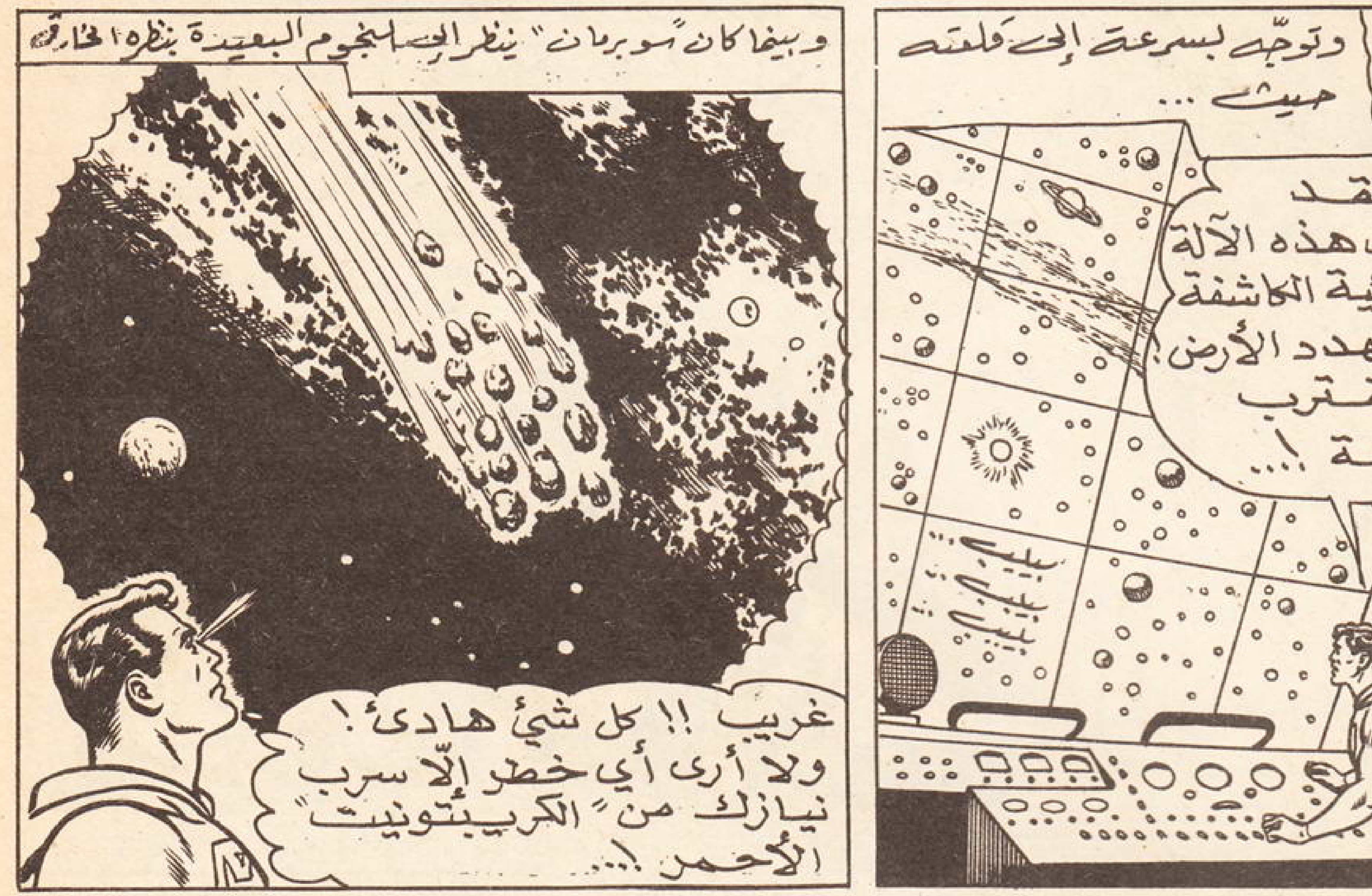





وبعد لحظة ...
يرفض الأجنبي الوقح أن يحترم حكمنا ؟ اطردوه من البلاد في الحال !..
نبيل "خجول! لكنّ كبرياءه تأبى أن ينحني لأحد ! آه ... سأضطر أن أعدّ المقالات وحدي !..


لكن عندما نقل " نبيل " إلى خارج الحدود ...
كان من الضروري أن أبتعد عن "نديم" لأتخذ شخصية سوبرمان ! صوّبت نظري الخارق إلى قلعتي ورأيت خطراً مداهماً ... وبما أنّ الحسناء الجبّارة في عالم المستقبل يجب أن أقوم أنا بالمهمة ...!


وتوجّه بسرعة إلى قلعته حيث ...
لقد وجدت هذه الآلة الفضائية الكاشفة خطراً يهدد الأرض. إنه يقترب بسرعة !..
بيب
بيب
بيب


وبينما كان "سوبرمان" ينظر إلى النجوم البعيدة بنظره الخارق
غريب !! كل شيء هادئ ! ولا أرى أي خطر إلّا سرب نيازك من "الكريبتونيت" الأحمر !..


وبسرعة رجع "سوبرمان" إلى الآلة الكاشفة ...
بيب ...
بيب ...
بيب ...
لم يحصل أي تدمير بعد ! لكن ذلك الصوت "بيب" يدل على خطر خفي يتجه شرقاً !! لا أقدر أن أذهب بنفسي للاستكشاف لأن نيازك "الكريبتونيت" الأحمر تؤثر فيّ بطرق غريبة !..


لكن ... نسيت أن هناك مادة مضادة للكريبتونيت الأحمر كنت قد اختبرتها ! إذا كنت أتذكر جيداً أظنني أقدر أن أصنعها من هذا السائل الذي جعل مني مرة إنسانين : "نبيل" الانسان الطيب العادي وسوبرمان القوي الشرير !


وإذا كنت على صواب سيحدث هذا السائل القوي بخاراً أستنشقه لكي يكسبني مناعة ضد كل أنواع "الكريبتونيت" الأحمر !!


وفجأة حصل ردّ فعل عجيب ...
يا إلهي ! "الكريبتونيت" الأحمر يقسم جسمي إلى إنسانين أحدهما "نبيل" والآخر "سوبر مان" ! لكن من المستحيل أن يؤثر في "الكريبتونيت" الأحمر مرتين بالطريقة نفسها !


الأمر مختلف اليوم يا "نبيل" ! في المرة الأولى اندمج جسدانا بعد مرور ٧٢ ساعة ! أما اليوم فإن انفصالنا نهائي !
وقد يكون هناك تأثيرات أخرى "للكبريبتونيت" هذه المرة ! ربما يكسبني أنا القوى الخارقة ويسلبك إياها !


لنجرب نظريتك يا "نبيل" بالتعرض إلى الجو الجليدي خارج القلعة ! ...
فتح باب القلعة بضربة واحدة كأنه باب من كرتون ! إنني كالعبة بين يديه ! ...


ها ! ها ! لقد ازرق لونك من البرد ... أما أنا فلم يزعجني مطلقاً ! أي منا الجبار الآن ؟
أ ... أنت !! إنني أرتعش من البرد !.. أعد بي إلى القلعة من فضلك !
وبعد أن دخلا أصلح "سوبرمان" البوابة ثم ...
إنتظر ... لا تمس هذا الزر لئلا تقطع الاتصال بيننا وبين سكان "كندور" وتحبس في الزجاجة فرقة الطوارئ التابعة "لسوبرمان" !
هذا ما أقصد أن أفعله تماماً يا "نبيل" ! لا أريد أن يتدخل هؤلاء "الكندوريون" في أموري !





لكن...
تستحق القتل يا "نبيل" ! لكن بما أننا كنا شخصاً واحداً ربما أفنيت نفسي إذا قتلتك ! ولن أجازف بحياتي !!
آخ يدي !!
طاخ





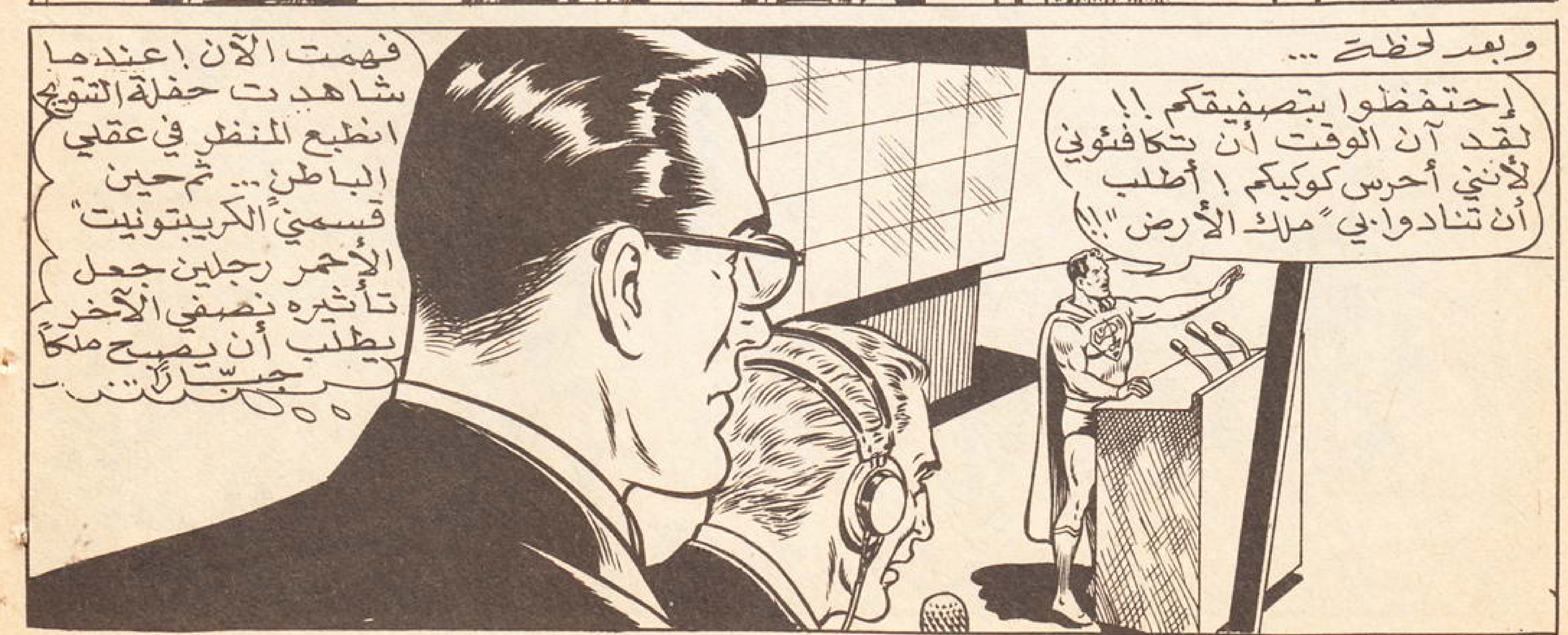



وفي غرفة الراديو ...
... طلب "سوبرمان" من هيئة الأمم عقد جمعية استثنائية غداً ليعلن خبراً هاماً جداً !...
هيئة الأمم ! ربما يعد خطة خطرة يضر بها العالم أجمع !! يجب أن أذهب هنالك في الحال !!


وبعد قليل حين وصلت هليكوبتر لتحمل أحد الضباط إلى الشاطئ أبرز "بيل" بطاقته الصحفية فسمح له بالصعود إليها ...
تستغرق عودتي ساعة بعد أن كنت أقطع المسافة طائراً في ثانية !!


وحين عاد "بيل" إلى "متروبوليس" لحق بموظفي "الكوكب" إلى مقر هيئة الأمم ...
لقد توافد الصحفيون من كل أنحاء العالم ليسمعوا ما سيقوله "سوبرمان" ! إنني واثقة أنه سيذيع نبأً ساراً للعالم أجمع !
آه ! كيف يمكنني أن أخبرها الحقيقة ؟ إن "سوبرمان" الآن يؤذي ولا ينفع !!


وحين دخل "الرجل الفولاذي" القاعة ...
يصفق له الحاضرون وقوفاً تكريماً له !! لكن لننتظر حتى يعلموا كيف تغير !!
يعيش "سوبرمان" !
يعيش "سوبرمان" !
يحيا "سوبرمان" !


وبعد لحظة ...
إحتفظوا بتصفيقكم !! لقد آن الوقت أن تكافئوني لأنني أحرس كوكبكم ! أطلب أن تنادوا بي "ملك الأرض" !!
فهمت الآن ! عندما شاهدت حفلة التتويج انطبع المنظر في عقلي الباطن ... ثم حين قسمني "الكريبتونيت" الأحمر رجلين جعل تأثيره نصفي الآخر يطلب أن يصبح ملكاً جباراً ...



فصاح الحاضرون عند سماع طلب سوبرمان...
ليس هذا سوبرمان!
سوبرمان الحقيقي لا يطلب أن يكون ملكاً!
إنه إنسان يقلد سوبرمان بطلنا المحبوب!
هذه حيلة!



لكن برهن المتكلم عن شخصيته عندما ضرب بقبضته فحطم الطاولة...
إن لم تنتخبوني ملك الأرض خلال ٤٨ ساعة ستتحملوا نتيجة رفضكم!...
هذا هو سوبرمان الحقيقي... لكن لماذا يتصرف هكذا!؟



ولما شاهد الناس على شاشة التلفزيون الحادث الذي لا يصدق...
سوبرمان يا أبي يمثل القانون والعدل والنظام!! لماذا يتصرف هكذا!؟
لا أعلم يا إبني!
لم أحلم أنني سأرى يوماً سوبرمان يستعمل قواه لأسباب شخصية!
سيخسر الستديو كل شيء! لأننا لن نعرض بعد اليوم الفيلم الذي أعددناه عن سوبرمان!
أفلام أجاكس



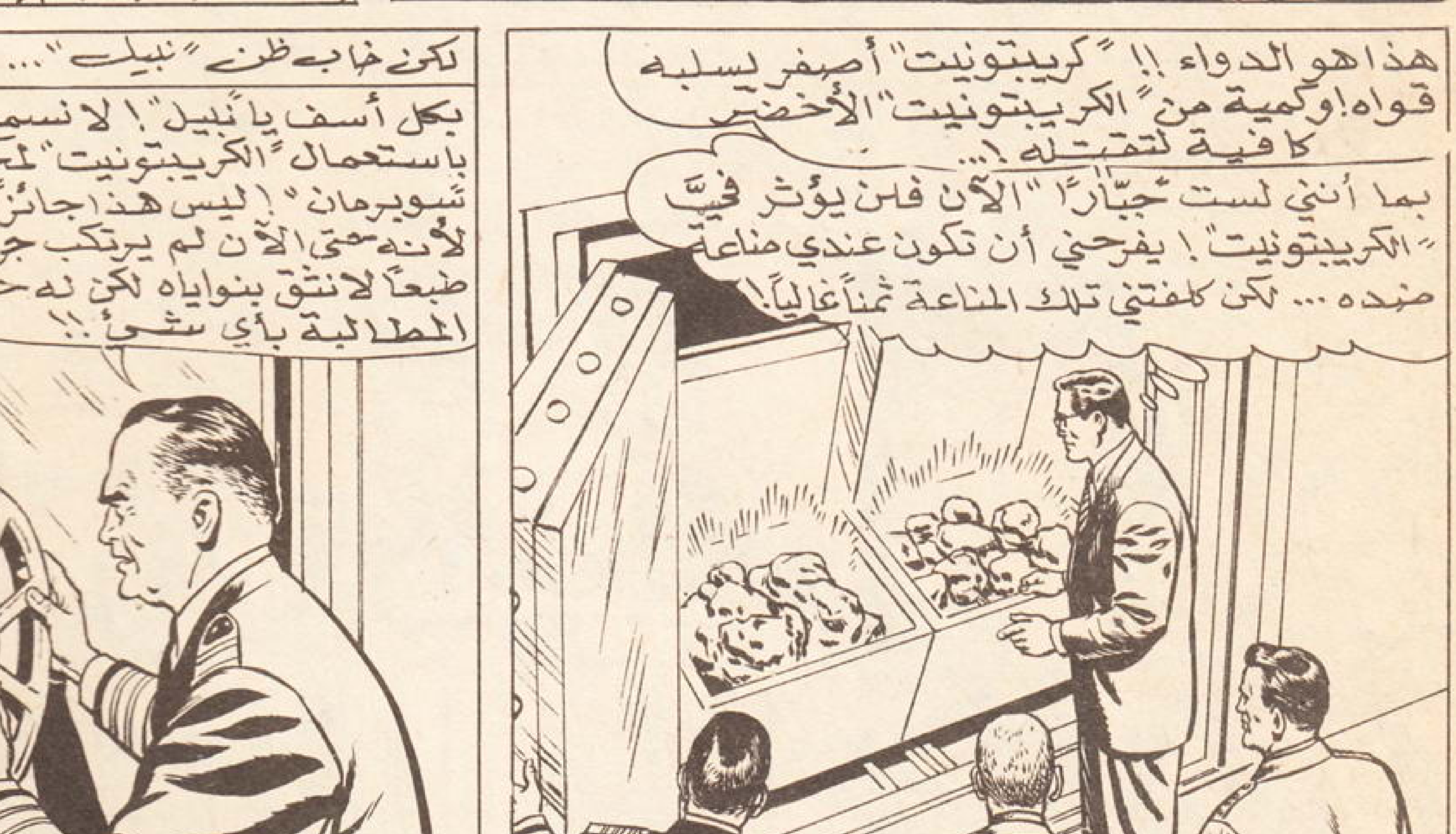
وبعد أن غادر سوبرمان القاعة...
أسرع كل المندوبين لاستشارة حكوماتهم قبل تلبية طلب سوبرمان!.. ألا نقدر أن نوقفه عن تنفيذ خطته؟
أظنني أقدر!
أعذريني يا لندا! يجب أن أقابل مندوب بلادي!



وبعد قليل خارج مقر هيئة الأمم...
نعم يا سيدي! أعتقد أن لدي معلومات تقف في سبيل طمع سوبرمان في الملك!
حسناً يا نبيل! سأعود الآن إلى مقر الحكومة!.. تعال معي!..


وفي ذلك المساء قابل "نبيل" الشخصيات المسؤولة عن حماية البلاد ...
إنني أعرف كيف أحبط تدابير "سوبرمان"! إن الدواء هنا !!
"سوبرمان" نفسه بنى هذا السرداب المنيع وجمع فيه أسلحة تقضي على أي مخلوق جبار قد يهدد الأرض !.. لكن لا يعرف أحد كيف يفتح السرداب ولا نقدر أن نخلع الباب. إنه مصنوع من معدن لا يفنى جاء به من عالم آخر !!


بما أنني صديق "سوبرمان" أخبرني عن السرداب وعلمني كيف يفتح قبل أن ينقلب ويصبح شريراً !!
لحسن الحظ وثق بك يا "نبيل" ! لكن طبعاً لم يحلم أنك سوف تستعمل السر لمحاربته!
لا يعلمون أنني أعرف طريقة الفتح لأنني مازلت محتفظاً بذاكرة "سوبرمان" وإن كنت لا أملك قواه !..


هذا هو الدواء !! "كريبتونيت" أصفر يسلبه قواه! وكمية من "الكريبتونيت" الأخضر كافية لتقتله !..
بما أنني لست "جباراً" الآن فلن يؤثر فيّ "الكريبتونيت" ! يفرحني أن تكون عندي مناعة ضده ... لكن كلفتني تلك المناعة ثمناً غالياً !


لكن خاب ظن "نبيل"...
بكل أسف يا "نبيل" ! لا نسمح لك باستعمال "الكريبتونيت" لمحاربة "سوبرمان" ! ليس هذا جائزاً شرعاً! لأنه حتى الآن لم يرتكب جرماً ! نحن طبعاً لا نثق بنواياه لكن له حق المطالبة بأي شيء !!
إنك على حق! لكن كيف نقدر أن نوقف "سوبرمان"؟! سيعود إلى هيئة الأمم ليأخذ الجواب من المندوبين!


وفي اليوم التالي عقدت هيئة الأمم جلسة بحضور "سوبرمان"..
السؤال هو أيها السادة: هل ننتخب "سوبرمان" ملك الأرض أم لا؟ ليصوّت الأعضاء الآن!
نعم!
لا!
نعم!
نعم!
كلا!
لا!
أمتنع عن التصويت!
لا! لا!


جلس الجميع ينتظرون نتيجة الانتخاب بشوق...
ضدك خمسون صوتاً ومعك خمسون !! أما الباقون فامتنعوا عن التصويت !! سنعيد الانتخاب غداً !!
غداً ؟ إذن سأقضي الوقت إلى الغد في اعداد الدعاية لنفسي !!


وبعد ساعتين سترون في هذا المكان ماسيحدث إن لم تنتخبوني ملكاً على الأرض !!


وأثناء انسحاب "سوبرمان"...
المكان الذي عيّنه هو في بلادي ياحضرة الرئيس ! وهناك قاعدة حربية قريبة منه ! أرجو أن تركز آلات التصوير التلفزيونية على "سوبرمان" حين يبدأ عمله !


وبعد ساعات شاهد حرّاس الصحراء منظراً غريباً...
طار "سوبرمان" فوق الصحراء وترك خلفه جليداً !!
الصحراء حارة جداً لكن نفسه الخارق جلد كل شئ !


وانطلق "سوبرمان" نحو البحر...
هذا جسر من ثلج يصل إلى جزيرة قريبة من الشاطئ ! إنه عمل سحري !!
لا ! إنه عمل "جبّار" قام به الرجل القدير الذي يدعونه "سوبرمان" !! إن نفخة من نفسه الخارق تجلّد محيطاً .. كما نبرّد نحن بنفخة من نفسنا حساءً ساخناً !!


وفي أثناء ذلك كان أعضاء هيئة الأمم يشاهدون الحوادث المدهشة بواسطة التلفزيون...
جسر من الجليد فوق المحيط !!! يظهر أن "الكريبتونيت" الأحمر ضاعف قوة نفسه الخارق !! هذا تهديد واضح !! سوف يثلج العالم كله إن لم ننتخبه ملكاً !!

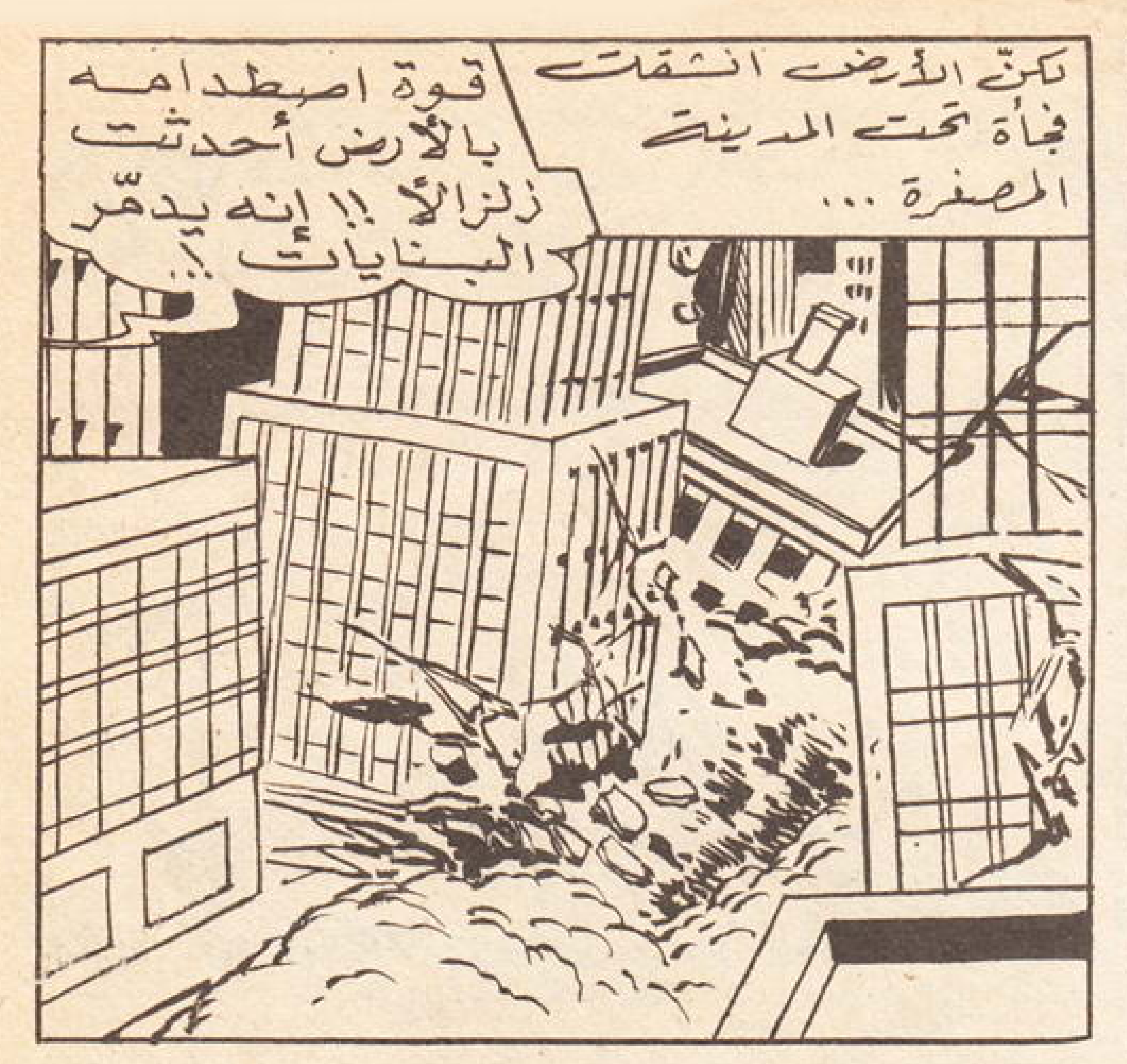

وطار "سوبرمان" فوق البحر عائداً إلى مقر هيئة الأمم..
لقد شاهدنا أعمالك الخارقة يا "سوبرمان"! نعرف أنك تريد قراراً محجلاً !! لكننا بحاجة إلى وقت لدرس الأمر !!
أنتم بحاجة إلى إقناع لتقرروا !!


صوّبوا جرماً إلى البقعة الواقعة على خط طول ٥٠ شرقاً وخط عرض ٥٠ شمالاً بعد ساعة فترون ماذا ينتظركم إذا لم تلبوا طلبي !!
هذه البقعة الجغرافية في بلادٍ بعيدة !! ماذا بعد الآن يا ترى ؟


وبعد قليل في مختبر ذري ...
نرجو هيئة الأمم أن تركّز الجرم الفضائي نحو هذه البقعة لينقل لنا صور جميع الأحداث !!
كليك !


وفي اللحظة نفسها جرت عدة حوادث غريبة في هذه البلاد البعيدة ...
خط أحمر وأزرق يتجه نحو المدينة المصغرة التي بنيناها !... لنجرب فيها أسلحتنا !
لعله أحد صواريخنا !!


وبعد ثانية ...
لا ! إنه "سوبرمان" !! هاهو يتجه نحو الأرض !!


لكن الأرض انشقت فجأة تحت المدينة المصغرة ...
قوة اصطدامه بالأرض أحدثت زلزالاً !! إنه يدمّر البنايات !.


وأثناء ذلك كان الحاضرون في هيئة الأمم ومنهم محرر جريدة "الكوكب" يرون المشاهد بواسطة آلات التصوير في الجرم الفضائي
عظيم !! "سوبرمان" يدمّر تلك المدينة الصغيرة لئلا تستعمل لتفجير القنابل النووية !
أخطأت يا نديم ! إنه يري العالم كيف سيدمّر أكبر مدننا إن لم ننتخبه ملكاً على الأرض !
يجب أن أوقف مطامعه الجنونية !!


وبعد قليل ..
هاهو "سوبرمان" إنه صديقك يا رندا ... تحدثي معه ! أقنعيه بأنه مخطئ !!
سأجرّب .. لكنني أشك في نجاحي ! لقد تغيّر كثيراً !!

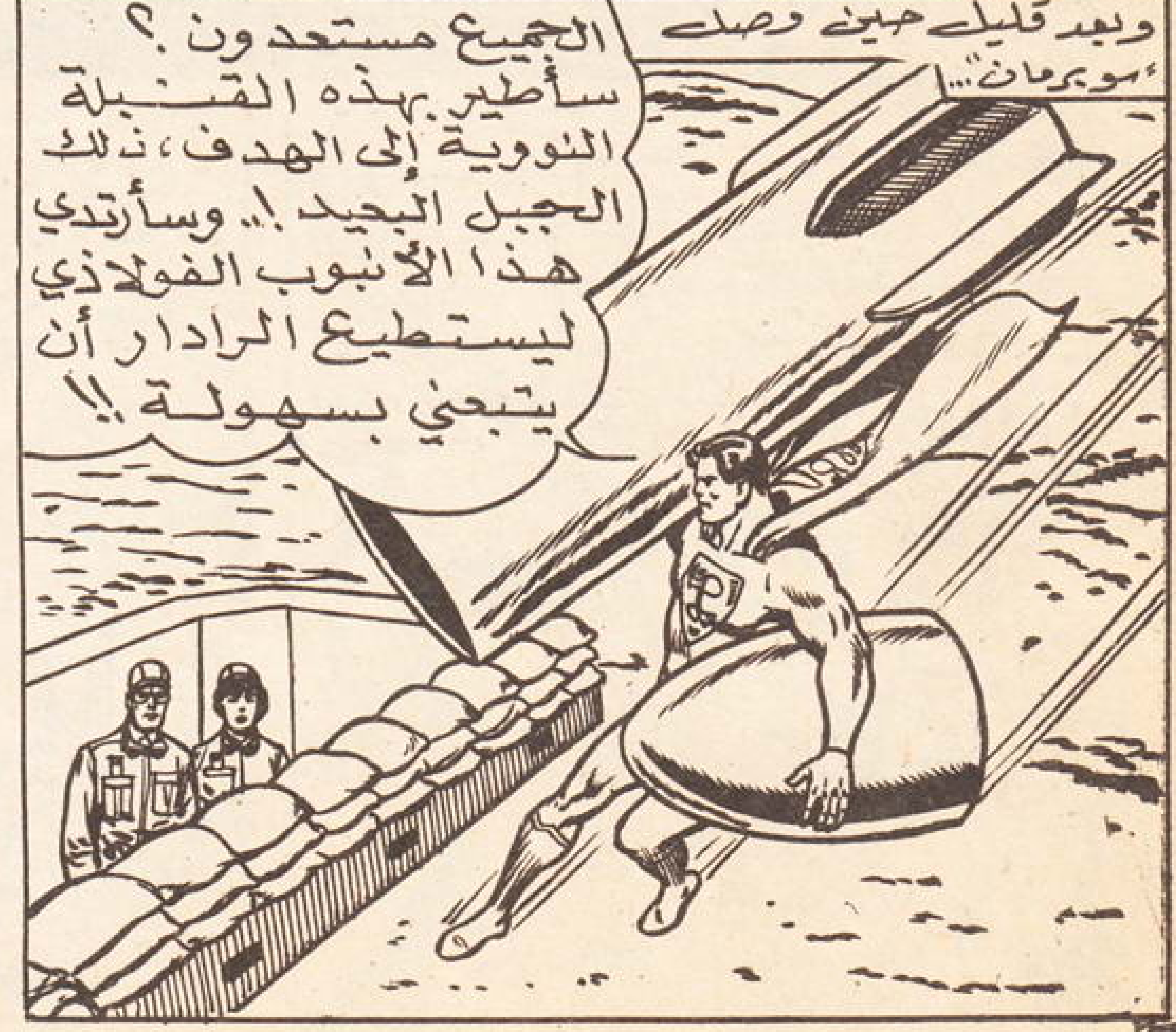

"سوبرمان" أريد أن أكلمك كصديقة قديمة مخلصة !
آسف يا رندا ! ليس لدي وقت الآن !! سأمر بمنزلك عندما تسنح لي الفرصة !
كان يجب أن أعرف أن هذا الظالم سيعامل أصدقاءه بهذا الفتور !!


لكن بعد قليل ذهب "سوبرمان" إلى منزل "زندا"!
فكّر يا "سوبرمان" فيما تفعل!! هذه صورة الهدايا التي قدمها إليك العالم عربون ولائه وامتنانه!! كيف يمكن أن تخيّب أمل الجميع هكذا؟!
هذه التذكارات والهدايا لا قيمة لها في نظري!!


إنكِ استدعيتني لتؤثري في شعوري؟ لقد تعبت من خدمة الناس والأعمال الشريفة!! من الآن فصاعداً سأضع مصلحتي فوق كل شيء!!
كيف يمكنك يا "سوبرمان"؟


لا ينفعُ التوسّل!! يجب أن أصبح ملك الأرض! ولتعلمي أن ليس لطامعي حدود! أخبري الجيش أنني سأفجّر قنبلة نووية غداً صباحاً!!


وبعد أن أخبرت الجيش أسرعت "زندا" ومعها "نبيل" إلى المنطقة التي سيجري فيها التفجير، ليعدا مقالة...
أشكرك على إعلامنا!! سنُبعد الجيش عن المكان! هذه الثياب المضادة للاشعاعات وهذه النظارات تحميكما إذا شئتما أن تشاهدا تجربة "سوبرمان" النووية!!
شكراً أيها الضابط!


وبعد قليل حين وصل "سوبرمان"...
الجميع مستعدون؟ سأطير بهذه القنبلة النووية إلى الهدف، ذلك الجبل البعيد!.. وسأرتدي هذا الأنبوب الفولاذي ليستطيع الرادار أن يتبعني بسهولة!!


وحين ابتدأ عرض "سوبرمان"...
أنظر إليه! كأنه قذيفة فضائية يا "نبيل"!
إنه قذيفة فضائية ذات قوة جبارة مدمّرة تقدر أن تمحو هذا الكوكب كلّه من الوجود.. آه!!...

وبعد برهة ...
كان في الماضي يستعمل قواه في خدمة الخير، والآن يستغلها للدمار !!
لقد أفنت قنبلة "سوبرمان" الجيل كله !!...
وفي اليوم التالي في مقر هيئة الأمم ...
مع أن ذلك ضد مبادئ هيئة الأمم لقد قررنا يا "سوبرمان" أن ننتخبك ملكاً !
حسن جداً ! أدعوكم جميعاً إلى حفلة تتويجي غداً في القصر الجديد الذي سأصنعه !! والأفضل أن يأتي كل منكم حاملاً هدية !!
وفي اليوم التالي في مقالع رخام قرب مدينة مو
شيء مدهش !! يصنع قصره من رخام ! أليس في العالم مهندس يقدر أن يقوم بعمل أعظم من هذا !!
وتماثيله في كل مكان !! ما أبشع أنانيته !!
وفي حفلة التتويج ظهر الملك الجبار بعجرفته ثانية !!...
تقبّل هذه الهدايا أيها الملك العظيم !! العالم كله عند موطئ قدميك !
لن تكسبكم هذه الهدايا عطفي ورضائي !! بصفتي حاكم العالم !.. فإن أول أمر أصدره هو أن تستبدلوا أعلامكم بعلم سوبرمان !


وبعد قليل خارج مقر هيئة الأمم..
لقد استبدلنا أعلامنا بعلمك - يا صاحب الجلالة !!
حسناً فعلتم !! سأحل هيئة الأمم! العالم كله الآن دولة واحدة تخضع لي أنا الملك "سوبرمان" !!


نسجل محررو "الكوكب" ما جرى و...
لماذا نتحمل هذا !؟ نحن نعيش في عالم حر ولا يجوز أن نخضع لحاكم ظالم كهذا !!
لم أر "نبيل" قبلاً غاضباً كما هو اليوم !!


وفي فجر اليوم التالي ذهب "نبيل" الى القصر و...
يا إلهي !! بنى "سوبرمان" هذه القبة وهذا الجدار في ليلةٍ واحدة ليحميه من قنابل "الكريبتونيت" !! لكن سيأتي يوم حيث نجد طريقة للتخلص منه !!


وفي تلك الليلة عقد "نبيل" اجتماعاً سرياً في ادارة "الكوكب"..
هذه الأدراج الرصاصية تمنع "سوبرمان" من اكتشاف مكاننا. لقد عقدت هذه الجلسة لنكوّن مقاومة سريّة ونخلع هذا الظالم !!
نحن معك يا "نبيل" ! لكن هل تجد في نفسك الكفاءة للقيام بهذا العمل ؟
"وهيب" على صواب !! هل أستطيع أن أقوم به ؟ هل أقدر أن أخلع "سوبرمان" من دون قواي الخارقة ومن دون مساعدة أصدقائي ذوي القوى الخارقة ؟

الجزء الثاني

الملك سوبرمان ضد نبيل فوزي

"رجل معدني"






شاهدتم خلال الساعات الاثنتين والسبعين الماضية كيف أقدر أن أثلج المحيط وأدمر المدن ! إذن إفهموا أن لا فائدة من مقاومتي وانصرفوا إلى أعمالكم بهدوء ..!
لقد فقد عقله !! إننا تحت رحمة رجل مجنون متعطش إلى البطش !!


ما زال تصرف "سوبرمان" يحيّرني يا "وهيب" !! لكن لنفرض أنه جنّ كما قلت ماذا نقدر أن نفعل ؟ "سوبرمان" لا يقهر !!
إتصل بـ "نبيل" اليوم ... وسنعمل جهدنا لمحاربة استبداده !..


... ولذا عرضت عليه أن نعقد أول اجتماع سري في سفينتي !!
نعم ! سنغادر المكتب متفرقين ... أخرج الآن مع "نديم" ثم نلتقي ظهرًا في سفينة "وهيب" ! يجب أن نجد طريقة لخلع الملك "سوبرمان" !!
وبينما كان "نبيل" و "نديم" خارجين ...
أنظر ... هاذان الرجلان صديقا "سوبرمان" الحميمان !! إسمع يا "نبيل" !! اتضح أن صاحبك "الجبّار" رجل محتال !!
آخ ! لم أحلم يا "نبيل" أنني سأرى يومًا "سوبرمان" محتقرًا ملعونًا !!


وبعد قليل حين مرّ الجاران أمام نادي أصدقاء "نديم" ...
لنحرق كل ما يذكرنا بهذا الظالم !!..
أعضاء النادي يحطّمون كل تذكارات "سوبرمان" التي جمعتها أنا !
نادي أصدقاء نديم


توقفوا أيها الرفاق !! أعلم جيدًا أن "سوبرمان" لم يتصرف كبطل في الأيام الأخيرة !.. لكننا قد نجد سببًا لهذا التغيير !
أنت تحلم يا "نديم" ... تحلم بـ "سوبرمان" كما كان قبلاً !..

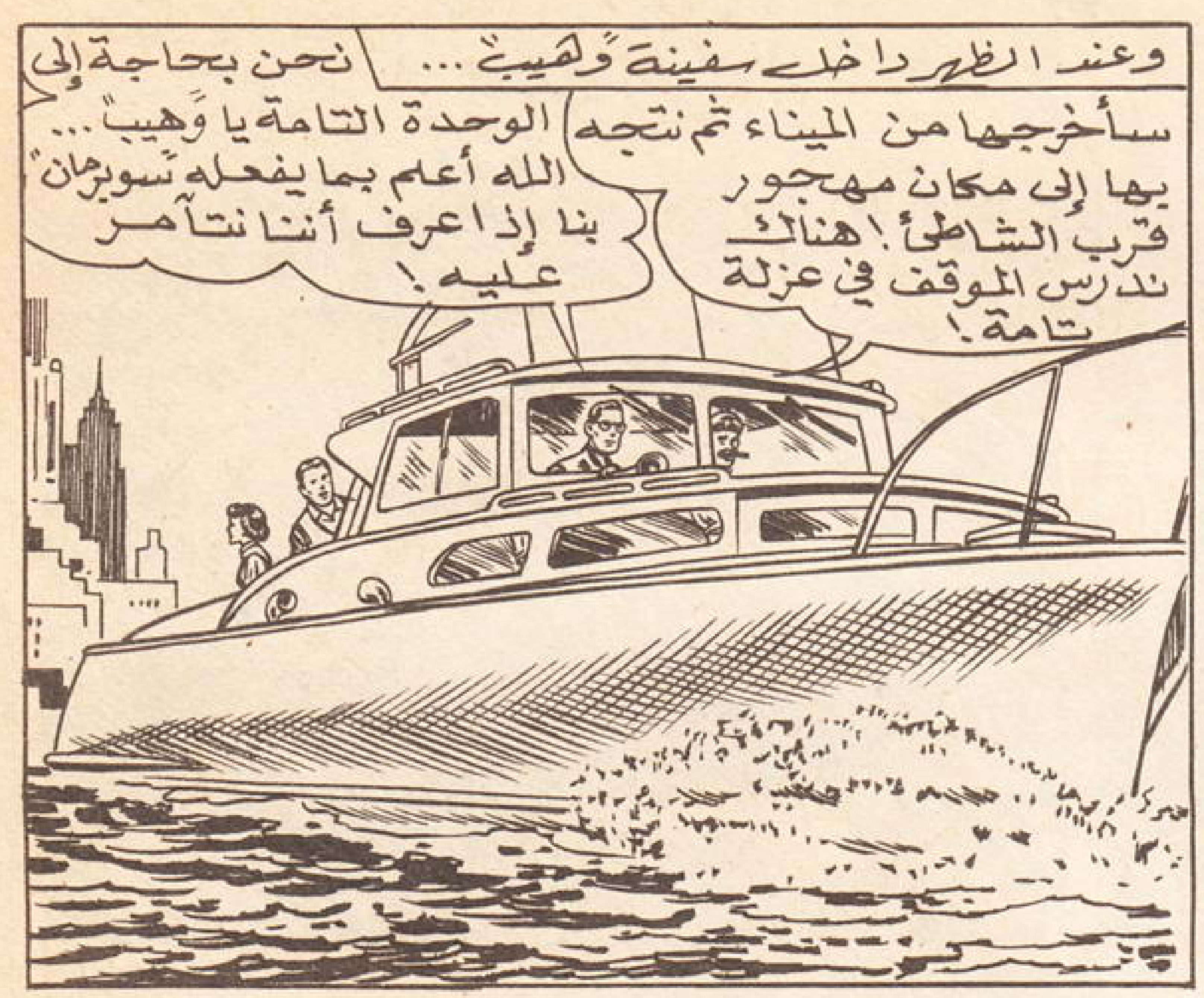


لقد أصبح أسوأ من «صلاح»
أصبحت هذه الذكريات الثمينة لا تصلح إلّا لإشعال النار!
لا يزال «نديم» مخلصاً لصديقه بالرغم مما قام به من أعمال جعلت العالم يكرهه!!
«ابتدأ هذا التغيير منذ ثلاثة أيام في قاعتي حين عثرت إحدى آلاتي الفلكية على خطر من نوع جديد يهدد الأرض! فاستعملت نظري الخارق!!
غريب!! لا أرى سوى مجموعة نيازك «الكريبتونيت» الأحمر هناك!!
بيب! بيب!!
«كان خطر لا يرى يتجه نحو الأرض! لكنني لم أستطع أن أفحصه بنفسي خوفاً من نيازك «الكريبتونيت» الأحمر التي قد تؤثر فيّ بطريقة مخيفة! فقمت بتجربة...
تذكرت مادة مضادة للكريبتونيت الأحمر كنت أجربها... فإذا نجحت خطتي أقدر أن أصنع المادة من هذا السائل الذي قسمني يوماً رجلين... أحدهما «نبيل» حسن الأخلاق والآخر «سوبرمان» شرير!!
سيحدث هذا السائل بخاراً استنشقه لكي يكسبني مناعة ضد كل أنواع «الكريبتونيت» الأحمر فأستطيع أن أنطلق في الفضاء قرب مجموعة النيازك لأبحث عن هذا الخطر الجديد!
«وفجأة حصل رد فعل غريب... رد فعل وددت لو ضحيت بحياتي لأتجنبه...
آخ... لقد قسّم «الكريبتونيت» الأحمر جسمي هذه المرة أيضاً قسمين... هما «نبيل» و«سوبرمان»! لكن مستحيل... لا يؤثر فيّ «الكريبتونيت» بالطريقة نفسها مرتين!!
«على أن هذا التأثير كان مختلفاً!! في المرة السابقة توحّد جسدانا بعد ٧٢ ساعة! لكن انفصالنا يبدو اليوم نهائي! فشخصي الآخر يملك كل القوى الخارقة وأنا فقدتها كلها!»
لا تمس هذا الزر وإلا قطع الاتصال بيننا وبين سكان «كندور» وسجنت فرقة الطوارئ التابعة لسوبرمان في الزجاجة!
هذا ما أقصده يا «نبيل»! لا أريد أن يتدخل هؤلاء «الكندوريون» في أموري!!



بما أن " الحسناء الجبّارة " بعيدة في عالم المستقبل أقدر أن أفعل ما أريد ولا يستطيع أحد أن يمنعني !!
يقدر أن يهدّد العالم كله بقواه الخارقة ! قواي ليست خارقة لأوقفه ... لكن أستطيع أن أقذفه إلى منطقة الأشباح !
" لكن قبل أن استطعت أن أقذفه إلى المنطقة المذكورة ... "
آخ ! يدي !!
أقدر أن أقتلك يا " نبيل " لأنك تحاول قذفي !! لكنني قد أهلك نفسي إذا فعلت بما أننا كنّا يوماً رجلاً واحداً !! لا أريد أن أجازف بحياتي من أجلك !
آخ !!
" ثم ظل " سوبرمان " ثلاثة أيام كاملة يهدّد العالم مطالباً الخضوع التام لحكمه وأوامره ! وبعد أن عرض طرقاً يستطيع بها أن يدمّر الأرض خضعت هيئة الأمم لإرادته !! "
ما تطلبه يا " سوبرمان " مخالف لمبادئ هيئة الأمم ... لكن بما أننا تحت رحمتك قررنا أن ننتخبك ملكاً حسب مشيئتك !
حسناً فعلتم !! سوف تحضرون جميعكم غداً حفلة تتويجي في قصر سأبنيه في ساعة واحدة ! الويل لمن يتخيّب ولمن لا يقدم الهدايا !
" وفي حفلة التتويج ، في قصر اتخذ حجارته من مقالع رخام ، أظهر " الملك الجبّار " طغيانه الذي لا يطاق !! "
تقبّل يا صاحب الجلالة هذه الهدايا عربون ولائنا ! العالم كله تحت قدميك !!
لا تعجبني هداياكم ... ولذلك ستسحقكم قوتي وتسحق دولكم ! إنني آمر دولكم باستبدال أعلامها بعلم " سوبرمان " !!


استبد ل كل علم بعلم الظالم الأناني !! لكنني مستعد لتضحية حياتي في سبيل إنزال علمه !!...
تعال يا نديم ! يجب أن نحضر الاجتماع !

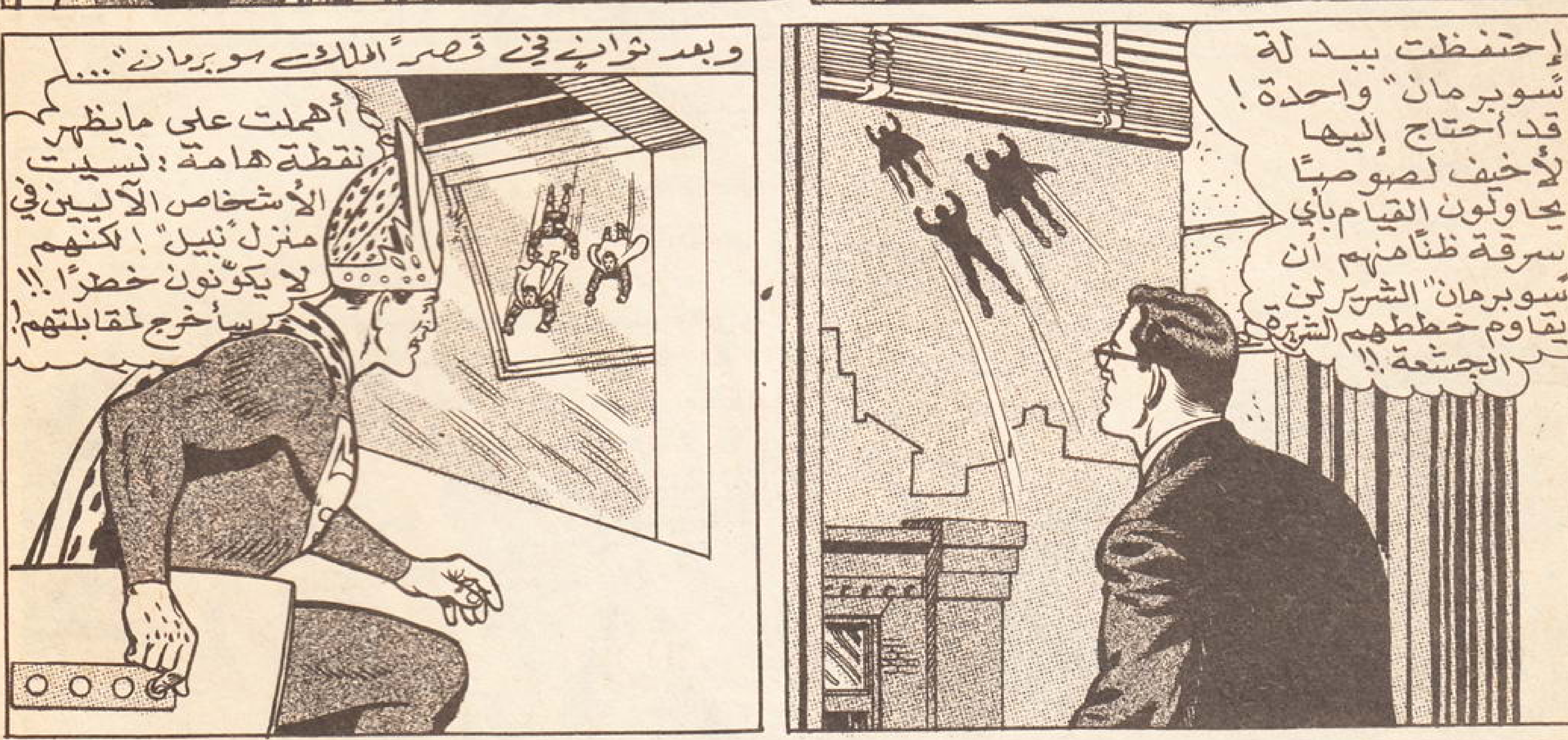

وعند الظهر داخل سفينة "وهيب" ...
نحن بحاجة إلى الوحدة التامة يا "وهيب" ... الله أعلم بما يفعله "سوبرمان" بنا إذا عرف أننا نتآمر عليه !
سأخرجها من الميناء ثم نتجه بها إلى مكان مهجور قرب الشاطئ ! هناك ندرس الموقف في عزلة تامة !


لكن قبل أن تخرج سفينة "وهيب" من المرفأ ...
يا إلهي !! هاهو "سوبرمان" !!
أخطأتِ !! أنا الملك سوبرمان !! أقوم برحلة صغيرة خارج قلعتي لأنني توقفت عن القيام برحلات استطلاعية منظمة فوق "مور" خوفاً من محاولة أحد الأغبياء قتلي بقطعة "كريبتونيت" أخضر...


إسمح !! إلى أين تقود سفينتنا ؟ وماذا ستفعل بنا ؟
كنت أراقب المدينة بنظري الخارق باحثاً عن الخونة ... ووجدت أن أربعة من أعز أصدقائي يتآمرون عليّ لخلعي !!


لا شيء أيها الثوار الأغبياء !! سيكون عقابكم الوحيد عجزكم التام عن خلعي !!...
وبعد قليل على بقعة رملية قرب الشاطئ ...
إلى أن يخلصكم المدّ ويحمل سفينتكم إلى الماء تكونون قد لقنتم درساً هو أنني لن أتساهل مرة أخرى مع أي متآمر ولو كان من أصدقائي الحميمين !! يعيش الملك "سوبرمان" !!!
إنه مجنون !!...


لا فائدة من محاولة التغلب على ظالم "جبار" لا يقهر !!
لست مقتنعاً بهذا يا "وهيب" !! فالحق يتغلب دائماً على القوة !!
وقد تذكرت الآن سلاحاً خارقاً أقدر أن أستعمله لمحاربته حين نصل إلى الشاطئ !...
وبعد الظهر في منزل "نبيل" ...
لقد صنعتكم أيها الاشخاص الآليون للقيام بأعمال الخير ! إذهبوا الآن وحطموا الملك "سوبرمان" الشرير !!
أجل يا سيدنا ! سنحاربه ... لأننا نميّز الصواب من الخطأ !!


إحتفظت ببدلة "سوبرمان" واحدة ! قد أحتاج إليها لأخيف لصوصاً يحاولون القيام بأي سرقة ظناً منهم أن "سوبرمان" الشرير لن يقاوم خططهم الشريرة الجشعة !!
وبعد ثوانٍ في قصر "الملك سوبرمان" ...
أهملت على ما يظهر نقطة هامة : نسيت الأشخاص الآليين في منزل "نبيل" ! لكنهم لا يكوّنون خطراً !! سأخرج لمقابلتهم !


ولما فتح باب في القبة ...
انتهيت الآن من هذه اللعب المعدنية التي أرسلها "نبيل" لمهاجمتي ! وكان "نبيل" يعلم أنني سأتغلب عليها لذلك احتفظ ببدلة إحداها تذكاراً لعظمته الزائلة !!
وبعد برهة على سطح منزل "نبيل" ...
استغني عن نظاراتك المحطمة يا "نبيل" ... هذه الرؤوس هي كل ما تبقى من أشخاصك الآليين . ماذا ستفعل بعد هذا ؟
عندما أقرر ستعلم قبل غيرك ! فالتاريخ مليء بالعبر التي تدل على أن الحاكم الشرير لا ينجو من العدالة !!


نعم !! لكن هؤلاء الحكام لم يكونوا فوق مستوى البشر !! سيدوم ظلمي بعد أن تفنى مع سائر البشر وتتحطم أدمغتكم نتيجة قيامكم بثورات فاشلة !!..
لو كان معي قطعة "كريبتونيت" أخضر لما وقف هنا متبجحاً !!


آه ... لماذا لم أفكر في "الكريبتونيت" الأخضر قبلاً ؟ "الحسناء الجبارة" في عالم المستقبل ... لكن ربما كان في بيتها في "وادي الزمرد" قطعة منه ! لأنها مثلي حاولت مراراً اكتشاف مادة مضادة لمفعوله القاتل !


وفي تلك الليلة خارج منزل "ريما" في "وادي الزمرد" ...
إنني أرى نوراً كشافاً في داخل هذا البيت ! ربما كان لصاً !!
لأن كل أفراد العائلة قد سافروا منذ بضعة أيام !!
شرطة وادي زمرد

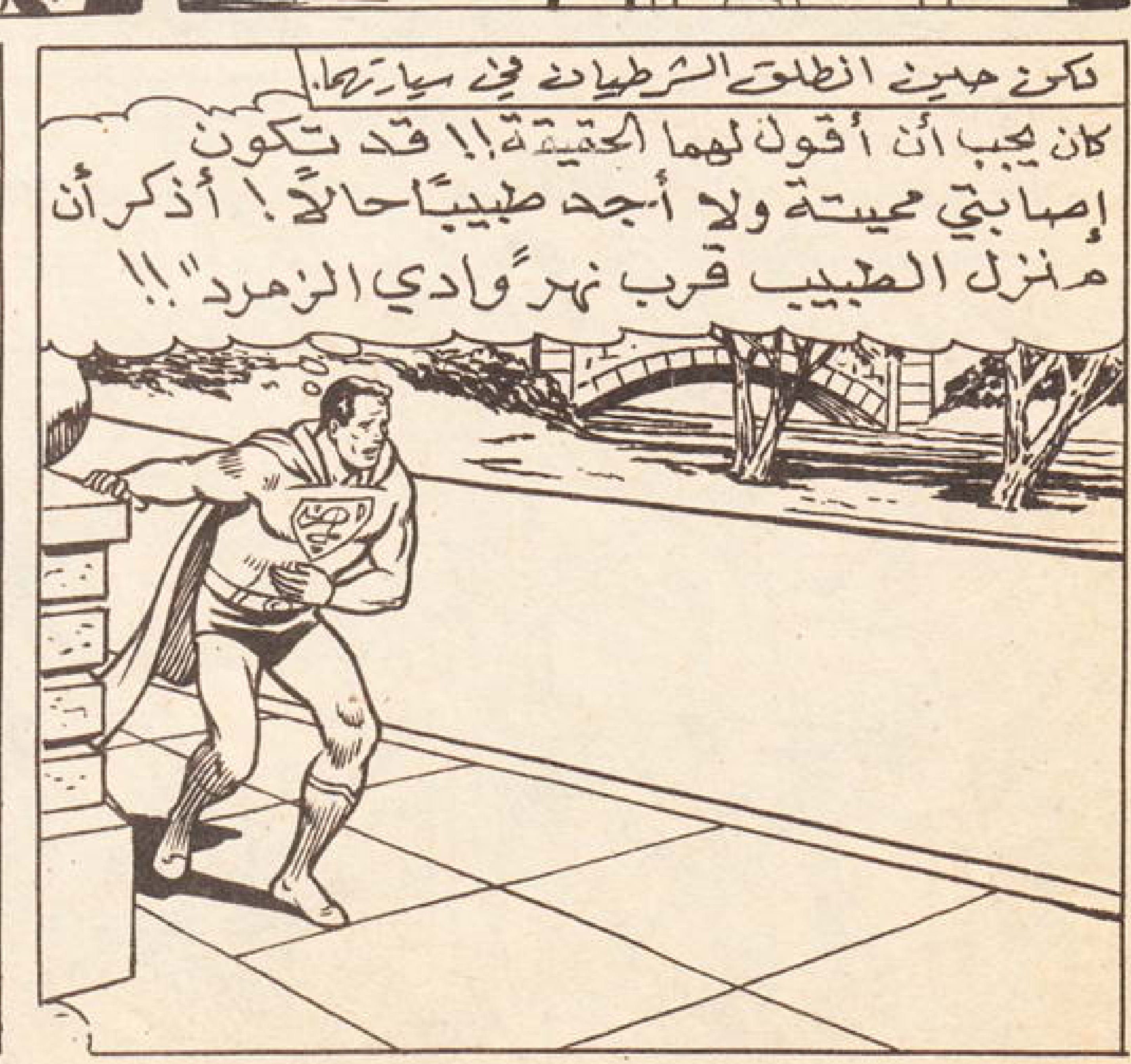

وفي الوقت نفسه داخل البيت ...
لا فائدة من البحث ... لا أقدر أن أجد شيئاً من دون أشعة نظري الخارقة ..!
أخرج رافعاً يديك وإلا أطلقنا النار !


أجبنا !! هل تخرج حالاً أم ندخل عليك مطلقين النار ؟
يظن رجال الشرطة أنني لص !! الحمد لله لقد استعددت لهذا الطارئ !...
سأخرج !.. لكن أمامكما مفاجأة !!


وبعد دقيقة خرج من المنزل ...
أنا لابس بدلة "سوبرمان" التي احتفظت بها ! لم أفكر أنني سأخدع بها يوماً رجال الشرطة بدلاً من أن أستعملها لأخيف اللصوص !
يا إلهي !! هذا سوبر .. أعني الملك "سوبرمان" !!


جئت إلى هنا مثلكما باحثاً عن شخص ظننته يسرق المنزل بينما كنت أطير في سماء "وادي الزمرد"! لكنني لم أجد أحداً!!
قف!! كيف نعلم أن ما تقوله هو الحقيقة؟ قد تكون لصاً لابساً بدلة "سوبرمان"!!
هناك طريقة واحدة لنتأكد!! إذا كان هو الملك "سوبرمان" لن تخترقه الرصاصات إن أطلق عليه النار!!
حاضر! لا تغضب يا صاحب الجلالة!! إننا نقوم بواجبنا!!


آخ!! نسيت أن الرصاص يخترق بدلة شخص "سوبرمان" الآلي!! أصبت في معدتي!
لكن لا يجوز أن أظهر أنني جرحت ولا يجوز أن يرى أحد دمي يسيل! سأقف واضعاً أصابعي على مكان الجرح!
ماذا تقولان الآن؟
أنت "سوبرمان" الحقيقي يا صاحب الجلالة. أغفر لنا عدم ثقتنا بك!!


لكن حين انطلق الشرطيان في سيارتهما:
كان يجب أن أقول لهما الحقيقة!! قد تكون إصابتي مميتة ولا أجد طبيباً حالاً! أذكر أن منزل الطبيب قرب نهر "وادي الزمرد"!!


لكن بينما كان "نبيل" يترنح من الألم...
لا أقدر أن أمشي! آخ!! نزفت كمية كبيرة من دمي. كل شيء يدور حولي... سيغمى علي... آه..
طبيب
طلاكش!

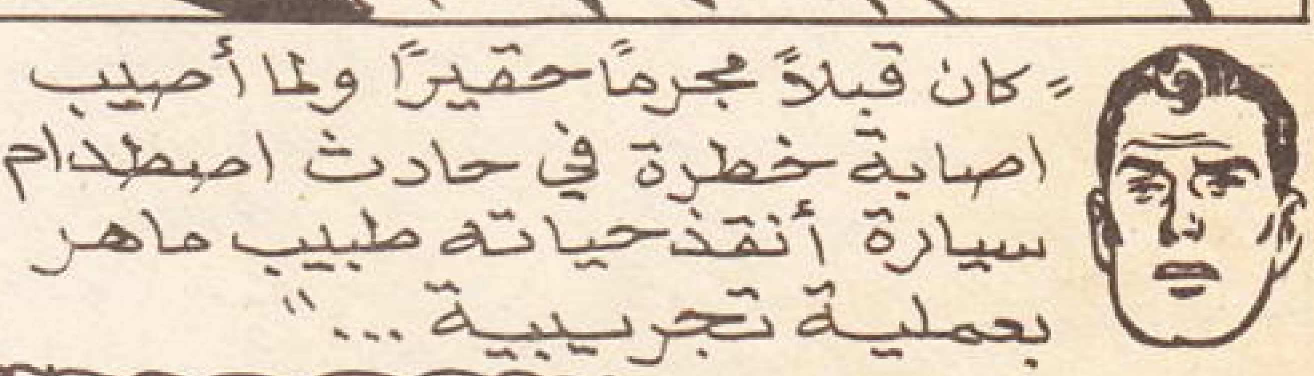

ولما أفاق "نبيل" وجد نفسه بعيداً جداً عن "وادي الزمرد"!!
آه... "ياقوت"؟ كيف وصلت إلى هذا المستشفى في "أطلانتيس"؟
وجدتك حوريتين فاقد الوعي في نهر "وادي الزمرد" وأتتا بك إليّ! يجب أن أتكلم بسرعة قبل فوات الوقت لأن إصابتك خطرة جداً!!


لا يستطيع أي طب أن ينقذك... ستموت في غرفة العمليات! فكّر حالاً واستعد ذكرياتك "كسوبرمان".. ألا تجد ما يمكن أن ينقذ رجلاً في حالتك؟



إنك تعرفين أن تجربة "الكريبتونيت" الاحمر التي كنت أقوم بها أثرت في بحيث قسمتني إلى شخصيتين "نبيل" بقوى عادية! و"سوبرمان" شرير بقوى خارقة!
لم نكن نعلم شيئاً قبل الليلة حين عادت آلتنا الأرضية الفاحصة تشتغل بعد أن دمّرها انفجار منذ ثلاثة أيام!


فأدركنا أن الملك "سوبرمان" أحدث الانفجارات وساءنا جداً ما يقوم به على الأرض من تدمير! لكن همنا الأول هو انقاذ حياتك!! فكّر يا "نبيل".. ماذا نقدر أن نفعل؟
أفكر بشيء! هل تذكرين يا ياقوت عدوى "الرجل المعدني"؟


"كان قبلاً مجرماً حقيراً ولما أصيب اصابة خطرة في حادث اصطدام سيارة أنقذ حياته طبيب ماهر بعملية تجريبية..."


سيموت إلّا إذا صنعت له جسماً معدنياً ابتداءً من العنق! دماغه وحده لم يصب بأذى!!


"فصنع للمجرم جسماً من المعدن جعله لا يخترق ولا يقهر!..."
إن جلداً من البلاستيك يكسو ذراعيك! لكن هذه الآلة المشعة تظهر أنهما حقيقة معدنية!
إذن أصبحت شخصاً آلياً بقلب ميكانيكي... أصبحت معدنياً!!


نعم !! صنعت لك قلبًا ميكانيكيًا... داخل علبة توجد المادة الوحيدة التي تنشط قلبك وتبقيك حيًا! مادة "الكريبتونيت"!! أنظر ماذا يحصل حين أخرجها من العلبة!
ماذا فعلت بي؟ أشعر بضعف ودوار!! أرجعها الى مكانها..!
أنت الآن آلة!! غذائك الوحيد هو الكريبتونيت الأخضر! ستموت إذا أخرجت هذه المادة من قلبك الميكانيكي ولو لوقت قصير..!
"وطبعًا فرح "الرجل المعدني" حين اكتشف أن جسده الجديد أكسبه قوى خارقة لاحدود لها!!"
لا يقدر شيء عليَّ!! لا يخترق الرصاص جسمي!
لقد أصبحت عدو الشعب رقم ١... أنا لا أقهر!!
"وحين أخذت أقاوم حملة "الرجل المعدني" الاجرامية جرّب أن يقتلني باستبدال قطعة "الكريبتونيت" الأخضر التي كانت في قلبه المعدني بقطعة أكبر منها وتعريضي لها! لكنه عمل غلطة خطيرة..."
استبدل الغبيّ الكريبتونيت الذي كان في قلبه الميكانيكي بقطعة "كريبتونيت" صناعي... فبدلاً من أن يقتلني أحدثت له المادة المقلّدة نوبة قلبية!!
وعندكم في "أطلانتيس" كميات هائلة من "الكريبتونيت" الاخضر. دعي طبيبًا يجري لي العملية التي أجراها ذلك الطبيب للمجرم... فيصنع كريبتونيت أخضر في قلبي الميكانيكي! هكذا فقط يمكنك أن تنقذيني!
لكن... تصبح شخصًا آليًا!!..
كلا!! سيبقى دماغي حيًا فاستعمل قوتي لمحاربة الظالم! فإن لم استطع محاربة الملك "سوبرمان" كنبيل فوزي" أقدر أن أفعل ذلك "كنبيل رجل معدني"!! قولي لهم يا "ياقوت" أن يجروا العملية..!
سأفعل ما تريده..!!


ثم بعد أن أجرى جرّاحو "أطلانتيس" العملية...
والآن "كنبيل" "الرجل المعدني" سأحيا وأنقذ العالم من الملك "سوبرمان"!! لن يعرف هذا الظالم أنني أصبحت "رجلاً معدنياً" إلا بعد فوات الوقت!!
أرجو أن تنجح خطتك يا "نبيل"!!


وقبل ظهر اليوم نفسه حين رن جرس الخطر داخل قصر الملك "سوبرمان"...
هذا "نبيل" حاملاً فتيلاً مشتعلاً... ماذا يقصد أن يفعل الآن يا ترى؟ قف يا "نبيل" قبل أن أحرق جسدك بحرارة نظري!!
كلا! لا تقدر! إنني أحمل إليك مفاجأة يا صاحب الجلالة


لقد حولت نفسي الآن إلى قنبلة بشرية!! إذا انفجرت من يموت معي؟ فهل نعقد الآن مؤتمر قمة أم موتاً مزدوجاً؟؟
لقد غلبتني يا "نبيل"!! فقد أهلك إذا قتلتك لأننا كنا انساناً واحداً!! أدخل... لكن... أطفئ الفتيل أولاً...

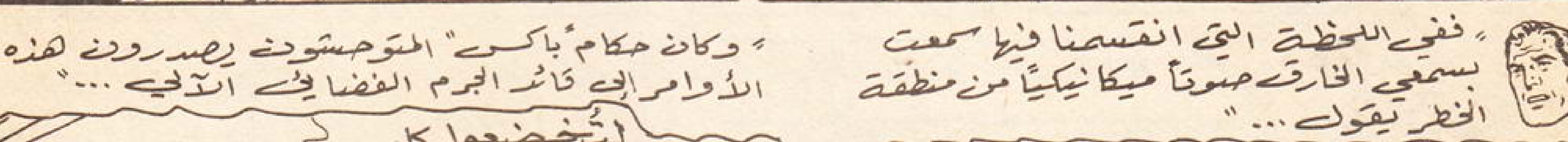

وداخل القصر خلع "نبيل" ثوبه المتفجر ورماه على تمثال رخامي...
ماذا تفعل؟ لقد رميت الديناميت!!
لست بحاجة إليه الآن... فكان يمنعني من اهلاكك بسهولة كما يحطم الديناميت الآن تمثالك الممقوت!!


هل تذكر المجرم الذي أصبح "رجل معدني"؟ لقد أصبحت أنا "رجلاً معدنياً" آخر، لكنني لم أخطئ مثله... هذا "كريبتونيت" أخضر حقيقي... واشعاعاته ستنهي حكمك الظالم...
آه... لقد خدعتني!!


إذا قتلتني يا "نبيل" قد تقتل نفسك!! تذكر أن موت أحدنا قد يعني موت كلينا!!
إنني مستعد أن أضحي بحياتي للتخلص من ظلمك!!


لا! لا! أنت مخطئ يا "نبيل"!! لست شريراً ... أنا صديقك!! قبل أن تقتلني تذكر ماجرى في قلعتي حين عثرت إحدى آلاتي الفلكية على الخطر يتجه نحو الأرض وحوله عدد من نيازك "الكريبتونيت" الأحمر


أذكر ذلك!! كنت تحاول أن تجد دواء مضاداً "للكريبتونيت" الأحمر لتستطيع أن تفحص الخطر المجهول!.. لكن التجربة أحدثت رد فعل جعل مني "نبيل" الطيب بقوى عادية ومنك "سوبرمان" شريراً!!
كلا يا "نبيل" نسيت أن "الكريبتونيت" الأحمر لا يؤثر بالطريقة نفسها مرتين! هذه المرة جعلنا كلينا طيبين إنما أنا تظاهرت بالشر!!


"ففي اللحظة التي انقسمنا فيها سمعت بسمعي الخارق صوتاً ميكانيكياً من منطقة الخطر يقول..."
"وكان حكام "باكس" المتوحشون يصدرون هذه الأوامر إلى قائد الجرم الفضائي الآلي..."


هنا "كوكب باكس"! هذه التعليمات أصدرها إلى أسطولنا الفضائي الذي يقترب من الأرض...
ياربي!! ماهذا؟
لتخضعوا كل الكواكب القريبة منكم أظهروا مقدرتكم على تثليج الأشياء وإحداث الزلازل وتدمير المدن، وإن لم تستسلم الكواكب المهددة في مهلة ثلاثة أيام... استعملوا سلاحاً يفنيها كلها!!


... هذا هو برنامج عرض الأسلحة! سلطوا أولاً إشعاع التثليج على المحيط... وبعد ٢٤ ساعة استعملوا إشعاع الارتجاج لتحدثوا عدة زلازل... وبعد ٢٤ ساعة أخرى استعملوا إشعاع الحرارة لتحرقوا ما تشاؤون...
فلو رأى البشر كل هذه المشاهد وأدركوا أن العالم بعرضها عدو فضائي مستعد لتدمير الأرض كلها ماذا كان يحصل؟ رعب عالمي هائل!!
يخيفني مجرد التفكير فيه!!

نعم روع عالمي!! ولتجنب هذا الروع جعلتك تظن مع العالم أجمع أنني أصبحت شريراً!!

لكن لماذا لم تخبرني ذلك قبل؟ لو فعلت لما حاولت أن أقتلك!!

لم أنو بك ... لأنك انسان عادي ... وكان من الممكن أن تفشي الحقيقة المخيفة! لكنني استطعت أن أجعل قادة العالم الاقوياء يوافقون على خطتي!!

..ولذا طلبت مقابلتكم أيها القادة هنا سرًا لئلا يحصل ذعر عام!!

فهمنا قصدك يا سوبرمان! فالعالم مشغول بمقاومتك كالملك "سوبرمان"... فلا يلاحظ أنه مهدد بالفناء!

وهكذا بتوقيت أعمالي مع برنامج الجرم الفضائي بقيت مدة ٧٢ ساعة أتظاهر بأنني سبب الكوارث!






فكنت أستطيع بهذه الثانية أن أصد آلات الدمار ... لكن الوقت قد فات الآن يا "نبيل" سيهبط الجرم على الأرض وتتناثر اشعاعاته المدمّرة ... وداعًا يا صديقي عاكسنا الحظ كما عاكس العالم كله !!
لا ! لا ! لا نرضى بهذه النهاية !! يجب ألا يفنى الجنس البشري !! سأغلق الصندوق وامنع عنك اشعاعات "الكريبتونيت" !
لكن فجأة ...
يا "سوبرمان" !! إننا نتوحّد !! نصبح إنسانًا واحدًا !!
نعم !! لم يكن انفصالنا نهائيًا !! وبقايا جسم "نبيل" "الرجل المعدني" تتدحرج على السلم ! انتهى انفصال جسدينا !!
تم الامتزاج في الوقت المناسب ! ها هو الجرم الفضائي من "باكس" ... أراه واضحًا !.. بعد ثانية واحدة يهبط الى الأرض أما أنا فسأصدّه في نصف ثانية !!
وبعد لحظة بصر في الجو ...
سأعيد هذا المدمّر إلى مرسله وافني ما تبقى من "باكس" ... إنه كوكب يستحق التدمير !
وفي ذلك المساء في جلسة طارئة عقدتها هيئة الأمم ...
أما الآن وقد عرف العالم السبب الحقيقي الذي جعل "سوبرمان" يحاول أن يحكم العالم فلا أقل من أن نحييه وقوفًا بعاصفة من التصفيق !
يحيا "سوبرمان" !
يحيا "الرجل الخارق"
يحيا "سوبرمان" !
كم أنا سعيدة يا "سوبرمان" ! لكنني آسفة لأن "نبيل" متغيب يقوم بمهمة خاصة ! كان متأكدًا من أنك أصبحت شريكه !
سأشرح "لنبيل" كل الحقيقة شخصيًا يا "رندا" وانني معجب به ! فلولا سمو أخلاقه وايمانه بالفضيلة لما تجرأ على مقاومة "الرجل الفولاذي"
النهاية

الفتى الجبار

من مغامرات
سوبرمان
عندما كان فتى

بصفته "الفتى الجبّار" كان "نبيل" يعاني مشكلة..!! فقد حُرم من لذة الصداقة !! لأنه بالرغم من عدد المعجبين به لم يتجرّأ أن يتخذ واحداً منهم صديقاً له! كان سره خطيراً فلم يقدر أن يُطلع عليه أحد !!
لكن زهق "نبيل" يوماً من الاحتراس الزائد وكشف عن شخصيّته للفتى الذي أصبح :

أعز أصدقاء "الفتى الجبّار"






ولمّا امتدت يد "نبيل" بسرعة خارقة ...
... ثم ألحم قطعتي الحديد ! لم يلاحظ "معين" أي شيء لأنني فعلت ذلك في لمحة بصر !!


وبعد قليل دخلت "هدى" الغرفة ...
حان وقت العشاء ! إبقَ معنا يا "مَعين" !! واسأل والدتك إذا كانت تسمح لك بقضاء الليلة هنا ... المطر قوي !!
هذا يفرحني جداً !!


يا إلهي !! ماذا فعلت أمي ؟
هل نسيت يا أمي أنني مرتبط بموعد آخر الليلة ؟
آخ ... نعم .. نسيت يا إبني ! آسفة يا "مَعين" ... نؤجل الدعوة إلى ليلة أخرى ! إتصل بوالدك هاتفيا ليمر بسيارته فتذهب معه !


وبعد عشر دقائق ...
أشكرك على كل حال على دعوتك ... إنها تأجّلت فقط إلى الأسبوع القادم !!
لن يكون هناك أسبوع قادم !! لا أستطيع ان أدعو أحد للنوم هنا ! لأنني مضطر بصفتي "الفتى الجبّار" أن أقوم بجولات ليلية وقد أُستدعى لأي طارئ ... كيف يمكن أن أستضيف "معين" !!


وأثناء تناول العشاء ...
آسفة يا "نبيل" ... دعوت "معين" لأنني أعرف أنك تحبه وتريد أن تصادقه !!
لا أقدر أن أتخذ أصدقاء يا أمي !! أنا "الفتى الجبّار" ويجب أن تبقى شخصيتي "كنبيل" سرّاً مهما كلّف الأمر ! غيري من الفتيان يتمتعون بلذة الصداقة أما أنا فلا ... !


وفي منتصف الليل حين طار إنسان فوق شوارع "زوس" الهادئة ...
كل رفاقي في المدرسة ناموا منذ ساعات طويلة ... لا يحلم أحد منهم أن رفيقهم "نبيل" يطير فوق بيوتهم ليحرسهم من أي خطر !

كم أود لو أستطيع أن أتخذ أحد رفاقي صديقاً حميماً أثق به وأطلعه على سر شخصيتي لكن هذه أحلام لن تتحقق !! حكم عليَّ أن أعيش وحيداً من دون صديق وحاملاً سري وحدي !!

وفي اليوم التالي بعد الدرس قرب بحيرة "روس"...

أهلاً يا "نبيل"!! الحرارة شديدة اليوم! تعال اسبح معنا!

بكل سرور...

آه... ماذا قلت؟ لا يمكنني أن أسبح معهم لأنني عندما أخلع ثيابي سيرون بدلة "الفتى الجبار" التي ألبسها تحت هذه!!











وبعد ثوانٍ حين وقف "الفتى الجبار" أمام السيارة ...
ستقف السيارة حالما ألمسها بيدي الخارقة! وسألمسها بلطف ليظهر وقوفها طبيعياً ...!
شركة نقل
يا إلهي!! سأصدم الصبيين!
الحمد لله!! وقفت السيارة على بعد نصف شبر من الفتى!!
فراملي أوقفتها حالاً.. على كل يجب أن أفحصها!!
أردت أن يظنوا أن الفضل للفرامل! سأحمل الآن الفتى إلى مكان آخر ...
شركة نقل
وحين استأنفت السيارة سيرها وتفرّق الجمهور...
كثيراً ما أصاب بهذا الصداع الذي يفقدني الوعي! لكن هذه المرة كانت أقوى من غيرها!!
إنه حقاً صداع قوي لأنك لا تزال تسير مترنحاً... تعال معي إلى مخزن والدي لتستريح!
وفي مخزن والد "نبيل"...
يجب أن أعرفكم إلى نفسي... إسمي "مليح" لقد جئت مؤخراً إلى "زوس" ودخلت مدرستها الابتدائية!
وأنا أيضاً أدرس في هذه المدرسة! إسمي "نبيل" هذا دليل "زوس" وفيه قائمة بكل الأماكن الأثرية!!
إشربا هذا الآن!!
في اليوم التالي في المدرسة...
لقد تغيّر برنامجي اليوم! نقلت إلى صفك! ولحسن الحظ سنتناول طعام الغداء في الوقت نفسه!
إذن ... سنقضي ساعات معاً!
وبعد أسبوع...
آخ يا "نبيل"... أخاف أن أعود إلى البيت لأني لم أجد حقيبة كتبي وسيعاقبني أخي!!
أراها بأشعة نظري... ها هي خلف آلة التدفئة!!
إنتظرني هنا يا "مليح" بينما أبحث عنها في الداخل...


ولما عاد "نبيل"...
أشكرك يا "نبيل"... لا أعرف ماذا كنت فعلت لو لم تجدها !! إنك صديق مخلص !!
أنا صديق ؟ نعم إنك على حق !! لقد أصبحنا صديقين !!
في اليوم التالي في المدرسة...
هذه هدية لك يا "نبيل"... قذف يوماً بطل في لعبة "التنيس" هذه الكرة نحو الجمهور فالتقطتها وكتب لي إسمه عليها... أحببت أن أقدمها إليك هدية لأنك أعز أصدقائي!
أعز أصدقائه! ما ألذ هذا النعت !!
شكراً يا "مليح"... سأحتفظ بها دائماً!


وبمرور الأيام أخذت الصداقة تزداد بينهما...
كل هذا السندويش يا "مليح"... إنه لذيذ جداً !!...
شكراً يا "نبيل" ! إنك تعاملني بلطف كبير ولذا سأطلعك على سر احتفظت به سبع سنوات ! أنظر إلى هذه القصاصة من إحدى الجرائد!
سيتجنبني التلاميذ إذا علموا أن أخي كان سجيناً ! لكنه الآن حسّن سلوكه نهائياً !!
إحتفظت بهذا السر سنوات ثم أطلعتني عليه لماذا ؟..
أطلق سراح "رفعت" بعد سجن خمس سنوات


أنت أحب أصدقائي إلى قلبي يا "نبيل". أريد أن تعرف كل تفاصيل حياتي !! فما نفع الصداقة إذا كان لا يطلع الصديقان أحدهما الآخر على أسرارهما ؟ هل عندك أسرار تريد أن تطلعني عليها يا "نبيل" ؟
لا أعرف يا "مليح"... يجب أن أدرس الأمر !!
وبينما كان "نبيل" أرقاً في فراشه...
... هل أطلع "مليح" عليها ؟ أم الافضل ألا أفعل ذلك ؟...
لم أطلع أحداً بعد على شخصيتي السرية..
... إنني أريد أن أكون صديقه الحميم !!


في اليوم التالي حين اصطحب "نبيل" "مليح" إلى البيت على دراجته ...
إلى أين نحن ذاهبان؟ ليست هذه طريق البيت!!
سأريك طريقاً مختصرة يا "مليح"!. سألتني إذا كان عندي أسرار... نعم عندي سر... تمسك بالدراجة!!
فنفخ "نبيل" بنفسه الخارق فارتفعت بهما الدراجة ...
ياي!! إننا نطير!!
وهوووووش!
إنسان واحد في كل العالم يقدر أن يفعل هذا... هو "الفتى الجبار"!!
نعم يا "مليح"... هذا سر يجب ألا تبوح به أبداً! فإذا اكتشف المجرمون أنني "نبيل" ينتقمون مني بإلحاق الضرر بأبوي!!
إذن أنت أنقذتني من السيارة! أنت أوقفتها!.. أنا مدين لك بحياتي!!
لا يا "مليح"... كل ما أنت مدين به لي هو أن تعدني بأنك لن تبوح يوماً بسري!
وبمرور الأسابيع ازدادت مدى الصداقة بين "نبيل" و"مليح" توثقاً ...
أنت الوحيد (ما عدا أمي وأبي) الذي شاهدت الأشخاص الآليين الذين يمثلون "نبيل" و"الفتى الجبار"! وهذا آخر الأشخاص صنعته لاستعماله في المستقبل!
ألا تعرفني يا "مليح"؟ أنا شخصك!!
يا إلهي!! شخص يشبهني تماماً!!
وفي صباح اليوم التالي عند جسر نهر "زوس" ...
كنت ذاهباً إلى المدرسة حين رأيت بنظري الخارق سيارة تكاد تسقط عن الجسر الذي يُفتح ويُغلق ... فاتخذت شخصية "الفتى الجبار" لأن انقاذ حياة أهم من الوصول إلى المدرسة في الوقت المعين!!


لما أنهى "الفتى الجبّار" عملية الانقاذ ووصل إلى المدرسة "كنبيل"...
صباح الخير! آسف لأنني تأخرت!!
"مليح" يغمزني... لقد فهم أنني تأخرت بسبب حادث طارئ!! لذيذ أن يكون للانسان صديق مطلع على أسراره!!
معركة حربية
لكن على الصديق واجبات كثيرة... فحين أصيب يومًا "مليح" باحدى نوباته...
يظهر أن أعصابي لم تتحمل ذلك الهيجان الذي أظهرته حين فزت بالرياضة يا "نبيل"... أشكرك لأنك تطير بي إلى البيت!!
لاوقت لشكري يا "مليح"! المهم أن تدع الطبيب يفحصك ليعلم سبب هذه النوبات! إعتنِ بصحتك!!
قاعة التدريب الرياضي


وبعد أن شفي "مليح" أخذ الفتيان يلعبان معًا على الأرض وفي الجو...
هذه البدلة وهذه القبعة الفضائية التي صنعها "نبيل" تنفعانني كثيرًا! أقدر أن أتحرك وأتنفس بسهولة!
ستكون دهشة "مليح" عظيمة حين يرى ما أعددته على القمر!!


ثم على القمر تحت قبة بيضوية من الزجاج...
بفضل اختلاف الجاذبية أقدر أنا أيضًا أن أطير قليلاً! ما أجمل هذا الملعب يا "نبيل"!!
لاخطر عليك هنا أبدًا يا "مليح"! إنك تتنفس أوكسجينًا نقيًّا من أحواض خاصة ويحميك الزجاج من جو القمر!!


لكن ذات ليلة في الأسبوع التالي...
سمعت بسمعي الخارق أثناء نومي صفارة سجن! لقد هرب أحد!! وأرى بأشعة نظري رجلين يسبحان في النهر...!


بعد أن لبس بدلة "الفتى الجبّار" انطلق مسرعًا إلى النهر...
يا إلهي!! أعرفهما!! أحدهما "رفعت" "أخو "مليح"" الذي أفرج عنه أخيرًا، والآخر "ريك" أشهر مجرمي البلاد!!
تذكّر يا "ريك" إنني أطلب قسمًا من المسروقات مكافأة لي على مساعدتك على الهرب من السجن!!


يا ربي !! أنظر!! هاهو "الفتى الجبّار" !!
لاتخف ؟ نقدر أن نؤذيه أكثر مما يقدر هو أن يؤذينا !! إبتعد أيها "الجبّار" !! نعرف شخصيتك السرّية ... قال لي أخي الصغير "مليح" أنك "نبيل فوزي" !!


نعم يا حضرة "الفتى الفولاذي" !! صديقك "مليح" "فضحك" !! فاذا استدعيت الشرطة سأخبر العالم كله سرك !!
إذن "مليح" خانني !! وأطلع أخاه على سري !! فأخذ هذا يهددني لأدعه و "ربيك" يعملان بحرية !!


لكن "الفتى الجبّار" اتخذ قراراً خطيراً ...
لا تقدر أن تسلّمنا إلى الشرطة لئلا تندم ... فنبوح بالسر !!
قولا ماتريدانه! سآخذكما إلى الشرطة !!
أخطأت إذ وثقت "بمليح" ! يستطيع هذان المجرمان أن يهدداني دائماً ! أنا المخطئ !! كان يجب ألاّ أثق بأحد !!
وفي اليوم التالي في مدرسة "زوس" ...
ماذا فعلت ؟ لماذا ترفض أن تكلمني يا "نبيل" ؟
أنت تعرف ما فعلت !! بحت بسري لأخيك !! وسيطلع العالم كله عليه !!


كلا ! كلا ! أفضّل أن أموت على أن أبوح لأحد بسرك !! يجب أن تصدّقني ! لا أعلم كيف عرف رفعت الحقيقة !!
لن أكلمك بعد اليوم !! لقد انتهت صداقتنا !
لكن في تلك الليلة في بيت "نبيل" حين رن جرس الهاتف ...
أنا الدكتور يا "نبيل" ... أكلمك من منزل "مليح" ! حالته خطرة جداً وهو يناديك !! تعال حالاً !!
يظهر أن نوبات الاغماء كانت خطرة جداً ! ...
سأصل في الحال !!


ثم في منزل "مليح" ...
"الفتى الجبّار" هو "نبيل فوزي" !! "نبيل" صنع لي شخصاً آلياً !! أين "نبيل" ؟
إنه يهذي هكذا كل الوقت ويقول أنك "الفتى الجبّار" !!
هل تسمح لي يا دكتور بالاختلاء بصديقي ؟ أتركنا من فضلك وأغلق علينا الباب !
ولما اتخذ "نبيل" شخصية "الفتى الجبّار" أعادت ألوان بذلته اللامعة إلى الفتى وعيه ...
جئت أيها "الجبّار" ؟ سامحني يا "نبيل" لأنني لم أطلعك على واحد من أسراري !! إنه أنني مصاب بمرض خطير في المخ !! لكن ثق بأنني لم أبح لـ"رفعت" بسرك !!
أعرف ذلك يا "مليح" ! اتّهمتك ظلماً ... فاغفر لي !!
لكن بعد عشر دقائق، حين استعاد "الجبّار" شخصية "نبيل" ...
مات الفتى المسكين !! "الفتى الجبّار" نفسه لم يقدر أن ينقذه !!
فهمت الآن كيف عرف "رفعت" سري !! سمع هذيان "مليح" أثناء نوبة حمى !!
وفي صباح اليوم التالي في السجن ...
طلبت عقد مؤتمر صحافي لأعلن خبراً مهماً ...! أنا و"رفعت" اكتشفنا شخصية "الفتى الجبّار" السرّيّة ... "الجبّار" و"نبيل" إنسان واحد !!
هل نطق أحد باسمي ؟
وباسمي أيضاً ؟
آه ... "الجبّار" و"نبيل" ! كلاهما هنا !!
قال "مليح" أثناء هذيانه بسبب الحمى أنني "نبيل" ... فصدقتما أيها الغبيّان !! إذهبوا بهما أيها الحراس !!
وفي اليوم نفسه في منزل "نبيل" ...
لم يعلم أحد أنني اصطحبت شخص "نبيل" الآلي ! لكنني أعرف الآن أنني لن أتخذ صديقاً حميماً آخر... خوفاً من أن تكتشف سري طوارئ لم تكن في الحسبان !! على كل سأحتفظ بشخص "مليح" الآلي تذكاراً لأول وآخر أعز أصدقائي !!
النهاية